إسهامات طلاب الجامعة
في دعم المبادرات التطوعية

إعداد
الدكتور/ تركي بن حسن أبو العلا

١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات واسهامات الشباب الجامعي في دعم المبادرات التطوعية, وكذلك تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكيات الطلاب نحو المبادرات، و تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة العمدية لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو المبادرات التطوعية من خلال تطبيق استبانة على عينة عمدية من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية مكونة من (١٧٩ طالباً) من الطلاب الذكور بجامعة ام القرى.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك قصورًا بالفعل في مشاركة الطلاب في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية. و بأن من أهم الاتجاهات الإيجابية المكتسبة من المبادرات التطوعية تهذيب السلوك ، تغيير المجتمع، وفي صدد المجالات التي يمكن أن تنجح فيها المبادرات التطوعية أكثر من غيره، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية الفقراء، زيارة المرضى وتقديم العون لهم، قضية أطفال الشوارع والتعامل معها، المحافظة على البيئة، رعاية الأسرة والطفولة والمرأة. ومن الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في المبادرات التطوعية، اكتساب مهارات جديدة، ، وشغل وقت الفراغ ، وزيادة الخبرة والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية.

كما أشارت النتائج إلى أن من أهم المعوقات التي تحد من دور الطلاب في دعم وتفعيل المبادرات الانشغال بالتحصيل الدراسي ، صعوبة التعامل مع الجوانب القانونية والادارية ، عدم وضوح فكرة المبادرة التطوعية لدي بعض الطلاب.

Abstract

The present study aimed at revealing the trends and contribution of university students in supporting voluntary initiatives as well as identifying the effective elements in forming the students' behaviors towards the initiatives, and identifying the obstacles that hinder the students of university from joining voluntary work. The researcher used the analytic descriptive method and the social survey approach of the purposive sampling to investigate the trends of university students towards voluntary initiatives through applying a questionnaire on a purposive sampling from social work department students. The sample consisted of 179 male students from Umm Al-Qura University.

The findings revealed an actual lack regarding the participation of the students in supporting and activating voluntary work and that the most important acquired positive trends from voluntary initiatives are; improving the conduct and changing the community. The fields that voluntary work can succeed more than other fields are; caring of people with special needs, care towards the poor, visiting patients and helping them, dealing with homeless street children cause, maintaining and caring of environment and care of family, children and woman.

The benefits that the young can obtain through participating in voluntary initiatives are: acquiring new skills, using leisure time well, increasing experience and helping in serving the community, self-confidence and developing the social character.

The findings also indicated that the most obstacles that reduce the role of students in supporting and activating initiatives are: getting involved in academic achievement, the difficulty of dealing with legal and administrative aspects and the ambiguity of the idea of voluntary initiative to some students.

مقدمة:

تزايد في الفترة الأخيرة الاهتمام الدولي والمحلي بقضايا التطوع والمستجدات فيها، ومن أهمها تزايد المبادرات التطوعية التي تقوم بها الهيئات الحكومية أو الأهلية، وتزايد أعداد المتطوعين ودلالاتهم وفوائدهم التي تعود على الفرد والمجتمع، فعلى المستوى الاجتماعي تُحقق المبادرات التطوعية دورًا مهمًا في تكملة ما تُشغل الدولة عن تقديمه من مشروعات خدمية وتنموية، فضلاً عن أنَّ المبادرات التطوعية تُقدم حزمة مميزة تتضمن أنشطة تتسم بالسلاسة في الحركة، وأسرع وأيسر بالمقارنة بالجهود الحكومية، كما أنَّها وسيلة فعالة في التعرف على احتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته، وعلى المستوى الفردي تُسْهم المبادرات التطوعية في تحقيق العديد من المزايا للطلاب الجامعيين منها تقوية الولاء والانتماء الديني والوطني، وتعويد الطالب على التخطيط للحياة وممارسة المهارات الحياتية في التعامل مع ضغوط الحياة، وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطالب، وإكسابه الخبرة والفرصة للتعبير عن آرائه وأفكاره في القضايا العامة والاجتماعية، وتساعده في تحمل المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على حاجات السوق وكيفية التعامل مع متطلباته.

ومن ناحية أخرى لا شك أن مشاركة الطلاب في المبادرات التطوعية وتفاعلهم مع مجتمعاتهم المحلية تمثل بُعدًا مهمًا في ربط الجامعة باحتياجات أفراد المجتمع ومشكلاتهم، وتفعيل الدور التنموي للجامعة، كما أنه يفتح آفاقًا واسعة أمام الطلاب لاستكشاف مجتمعاتهم بعيدًا عن أسوار الجامعة وبرامجها النظرية.

وقد ظهر العمل التطوعي في المملكة منذ وقت مبكر، وأخذ أشكالاً متعددة منها: الفردية، والعائلية، والقبلية، إلا أنَّه بدأ يأخذ شكله المنظم عقب توحيد البلاد على يد مؤسسها جلالة المغفور له ــ بإذن الله تعالى ــ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وتوجهه إلى بناء مؤسسات الدولة، حيث أنشئت في عام ١٣٥٤هـ جمعية الإسعاف الخيري في مكة المكرمة، وانحصرت خدماتها في تقديم الخدمات الإسعافية للحجاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومدينة جدة، إلا أنَّه في عام ١٣٨٣هـ صدر مرسوم ملكي بإنشاء جمعية الهلال الأحمر السعودي كتطوير لجمعية الإسعاف الخيري، وأصبحت مؤسسة حكومية واعترف بها دوليًا، وأصبحت العضو الحادي والتسعين في اتحاد جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدولية (القصاص، ٢٠١١م، ص٦٩).

وفيما يتعلق بالعمل الخيري والتطوعي في المجالات الأخرى، فقد زاد ازدهاره خاصة عقب إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ، فأنشأت لها إدارة للرعاية الاجتماعية لتصبح مسؤولة عن أعمال الرعاية الاجتماعية والإشراف عليها ومتابعتها، ثم تم إنشاء وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية الاجتماعية، وبدأت في إصدار اللوائح المنظمة للعمل التطوعي الخيري، حيث صدر في عام ١٣٨٢هـ نظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية الاجتماعية والأهلية لتنظيم أعمال هذه الجمعيات والمؤسسات التي تزايد انتشارها في مختلف مناطق المملكة، وتكونت في نفس العام الجمعية النسائية الخيرية بمدينة جدة، وجمعية النهضة النسائية بالرياض، كما أُنْشِئت في عام ١٣٨٧هـ جمعية تاروت الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمنطقة الشرقية.

ومنذ الخطة التنموية الأولى عام ١٣٩٠هـ بدأت مصلحة الضمان الاجتماعي تنشط في خدمة ومساعدة المواطنين ذوي الحاجة للمساعدة، ثم بدأ النشاط التطوعي يتكامل مع النشاط الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية، بإنشاء مراكز للتنمية الاجتماعية وتشكيل لجان أهلية متخصصة لتعمل في مجالات العمل التطوعي، كما تم تحويل صناديق البر الخيرية إلى جمعيات خيرية أهلية (القصاص، ٢٠١١م، ص٧٠).

وفي الفترة الأخيرة ازدادت المبادرات التطوعية في المملكة بشكل مباشر وواضح، وازدادت أدوارها لتشارك القطاع الحكومي مسؤولية العمل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية مثل: مبادرة «البنك السعودي، ومايكروسوفت العربية»، ومبادرة «دلني على السوق»، ومبادرة «لقاء الخميس»، ومبادرة «دراجتي السعودية»، ومبادرة «مشورة» وغيرها. كلها تستهدف تفعيل العمل التطوعي الذي يعاني من الضعف على المستوى العربي بصفة عامة وعلى مستوى المملكة بصفة خاصة.

وتستهدف هذه المبادرات تفعيل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها، وتوفير خدمات قد يصعب على الإدارة تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة، وتطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين، ووضع قنوات الاتصال مع منظمات شبيهة، وجلب خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

ظهر في الآونة الأخيرة دور القطاع التطوعي، أو ما يسمى «بالقطاع الثالث» في إكمال الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية السعودية ومؤسسات القطاع الخاص، حيث يقوم بتخفيف العبء عن كاهل الحكومة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، والاقتصادية، والطلابية، بالإضافة إلى قدرته على التنسيق مع المؤسسات الأهلية والأجهزة الحكومية، حيث يُعَد العمل التطوعي من عوامل التنمية بمفهومها الشامل، ودليلًا ساطعًا على حيوية المجتمع واستعداد أفراده للتفاني والتضحية.

ويتضمن التطوع جهودًا إنسانية تُبْذَل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي، ولا يهدف المتطوع إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل إلى اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع، وتحمل بعض المسؤوليات التي تُسْهم في تلبية احتياجات اجتماعية أو خدمة قضية من القضايا التي يُعَانِي منها المجتمع (اللحياني، ١٩٩٤م، ص٣١٢)، ولذلك يعد العمل التطوعي من أهم الأساليب المستخدمة في نهوض مكانة المجتمعات ورقي الأمم، وهو يعتبر ظاهرة اجتماعية تواجدت مع بداية وجود الإنسان على الأرض، ولكنه اختلف في شكله ومضمونه وحجمه واتجاهاته ودوافعه من وقت لآخر ومن مجتمع لآخر.

ويرتبط العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية بتعاليم الدين الإسلامي الذي دعا الناس إلى التطوع في الأعمال الخيرية وفي أعمال البر والتعاون بين الناس بصفة عامة وبين المسلمين بصفة خاصة فيقول تعالى: **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ (سورة المائدة: آية ٢).**

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: **(من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا نَفَّسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّرَ على معسر يَسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه).**

وارتباطاً بهذا المنطق فقد حظي العمل التطوعي باهتمامات الدولة وسياستها، وأصبح يشار إليه باعتبار مكانته المرموقة في استراتيجيات وخطط التنمية على المدى القريب والبعيد، ولقد أدركت المملكة العربية السعودية حقيقتين أولهما: أنَّ العمل التطوعي في الوطن العربي ما زال لا يحظى بالاهتمام الكافي وما زال محدود النطاق ويغلب عليه تركيزه في المجالات الدعوية والاجتماعية، وتقديم الخدمات للفقراء والمساكين، وثانيهما: أنَّ العمل التطوعي لكي يحقق أهدافه المنشودة عليه أنْ يستثمر ويستفيد الاستفادة القصوى من المورد البشري المتعلق بالشباب وخاصة طلاب الجامعة الذين يدركون أهمية العمل التطوعي أكثر من كل أنماط الشباب خارج نطاق

الجامعة، ولذلك عملت الدولة على غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بين طلاب الجامعة، فضلاً على اهتماماتها المستمرة لتنمية مهارات وقدرات الشباب التي تمكنه من القيام بالمجهودات، ودعم كل المبادرات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الخاصة والحكومية، والشباب قادر على القيام بهذا الدور لما يملكه من قدرات ذهنية، ونفسية، وبدنية مرتبطة بالمرحلة التي يمر بها عناصره.

وشدد المهتمون بمجال التطوع في المملكة العربية السعودية، على ضرورة الاهتمام بدعم المبادرات الشبابية التي تهدف إلى تطوير المجتمع، ورفع الوعي لدى أفراده في مجالات مختلفة مؤكدين أنَّ التجارب التطوعية التي تشهدها المملكة دائمًا تسجل نجاحها وتأثيرها الإيجابي، وأكدوا على أهمية تفاعل القطاعين الحكومي والخاص مع تلك المبادرات التي سجلت حضورها في تخصصات عدة، وأسهمت في النهوض بالمجتمع والارتقاء بأفرادها، سواء كان ذلك على المستوى الطبي، أو الثقافي، أو التجاري، أو الرياضي وغيرها (مركز الملك سلمان للشباب، www.ksyc.org.sa).

ومن هذه المبادرات التطوعية التي تعمل على إعلاء قيمة العمل التطوعي لدى الشباب، مبادرة «البنك السعودي ومايكروسوفت العربية» والتي تستهدف تمكين الطلاب الجامعيين وتنمية قدراتهم المعرفية والتقنية من خلال ما تتيحه أمامهم من فرص تدريبية وتأهيلية تدعم مكتسباتهم الأكاديمية بمهارات عملية متقدمة وفق أفضل المعايير والأنماط العالمية، وهذا البرنامج لا يتم تطبيقه في المملكة العربية السعودية فحسب، بل يتم تطبيقه في أكثر من (عشرة دول) حول العالم حيث يتيح لـ(٧٠٠٠) طالب جامعي ملتحق بالجامعات العالمية الالتحاق به (شبكة المعلومات العالمية، www. alriyadh.com).

ومبادرة «دلني على السوق» التي تهدف إلى تدريب وتطوير رواد الأعمال، وأصحاب المشاريع الصغيرة من الشباب من خلال توفير فرصة لهم للنمو عن طريق دخول السوق من خلال منافذ بيع كثيرة الحركة، ويتم تدريبهم على كيفية التعامل مع العملاء، ومبادرة «مرشدون» التي تعمل على تقديم خدمات مختلفة مثل المساعدة على اختيار التخصص العملي والوظيفي، وهي تضم فرقًا عدة من مختلف المدن وتوظيف كل الوسائل التقنية، وقد استفاد (٧٠٠٠) سبعة آلاف شاب من المبادرة حتى الآن، وهناك مبادرة (لقاء الخميس) لاستعراض قصص نجاح الشباب كعامل مشجعًا للآخرين للنماذج التي يجب الاقتداء بها، فهي تسلط الضوء على التجارب الناجحة للشباب بمختلف المدن والمحافظات، ويتم فيها استضافة عدد من المتميزين بهدف تحفيز الآخرين وتشجيعهم، وهناك مبادرة «دراجتي السعودية» وهي تهتم بنشر ثقافة الاهتمام بالصحة

من خلال ممارسة رياضة ركوب الدراجات الهوائية، وهناك أكثر من (٢٠٠٠) شاب مشترك فيها، والهدف منها رياضي وترفيهي، بالإضافة إلى تخفيف الوزن وترك عادات سيئة مثل: التدخين، والحد من السمنة، والتخفيف من ازدحام المرور، وكسر الروتين المعتاد لدى الكثير من أفراد المجتمع السعودي، كما أنَّ المبادرة شاركت في عدد من الحملات التوعوية في المملكة مثل: «اليوم العالمي للإعاقة، وحملات التبرع بالدم، وأسبوع المرور وغيرها»، وقد نجح عدد من الشباب من خلال المبادرة في التخفيف من أوزانهم، وعددًا منهم من المصابين بضغط الدم وغيرها تركوا أدويتهم بعد اعتيادهم على الدراجات.

كما أنَّ هناك العديد من المبادرات التطوعية لرجال الأعمال السعوديين تلعب دورًا فاعلًا في الوصول إلى مجتمع المعرفة وتطويره، ورفع الوعي لدى الطلاب في مجالات مختلفة، كما تساعد المبادرة التطوعية على تشجيع الشباب على ريادة الأعمال، وكيف يمكن أنْ يتحول إلى مستثمر صغير مثل المبادرات التي أطلقها رجال الأعمال في الإحساء ١٩٣٥هـ، والتي استهدفت مساعدة الطلاب الجامعيين على الإعداد المستقبلي، وتنمية المهارات التي يحتاجها سوق العمل السعودي، ومن البرامج المعدة لبعض الطلاب الجامعيين الملتحقين بالكليات النوعية برنامج مودة الاستشاري «مشورة»، وهو برنامج يوفر خدمات استشارية أسرية واجتماعية ونفسية وقانونية، بالتعاون مع مكاتب متخصصة أو عبر وسائل الاتصال الحديثة لتوفير ملاذ استشاري علمي متخصص وآمن للأسر المفككة، الذين يعانون من مشاكل أسرية قد تفضي إلى الطلاق، ويشتمل البرنامج على دورات تدريبية تقليدية وإلكترونية، وشبكة استشارية، وتأهيل فريق من المحاميات السعوديات في أول حاضنة قانونية من نوعها في المملكة العربية السعودية، حيث يتم تقديم بيئة تدريبية داعمة لخريجات كليات القانون، للعمل تحت التدريب مع مكاتب محاماة معروفة، للمساعدة في تملكهنَّ الخبرة القانونية، والقدرة على المرافعات في المحاكم، مع منحهن شهادات تدريبية معتمدة تؤهلن للعمل بمقتضاها، ويمكن تعميم هذه التجربة التطوعية إلى كليات مناظرة أخرى (اليوسف، ٢٠١١م، ص١٧).

تشير الدراسات في العالم العربي (الباز .٢٠٠٢م)،(القعيد.١٤١٧هـ)،(يعقوب والسلمي.٢٠٠٠م)،(الشبيكي.١٩٩٢م) إلى تراجع قيم المشاركة في الحياة العامة وأعمال التطوع ،كما يذكر (عارف.٢٠٠٦م،٥٣٦) و(لبنى،٢٠٠١م.٥٠٥) إلى تناقص أعداد المتطوعين عامة وإحجام الشباب بوجه خاص عن التطوع حيث أن ٣٥,٦٪من المنظمات الأهلية تعاني من نقص في أعداد المتطوعين،وأن الفئة العمرية من ٤٠-٦٠ هي التي تركز على أعمال التطوع وانخفاض

التطوع لدى الشباب من هم أقل من ٣٥ سنة، وانخفاض مبادرات الشباب نحو العمل التطوعي وضعف قدرات المنظمات في مجال تهيئة الشباب نحو العمل التطوعي ومحدودية الدور الذي تؤديه. وقد كشفت الإحصائيات الحديثة أنَّ ٦٥٪ من المتطوعين في السعودية تحت (١٨) سنة دون الدراسة الجامعية، وأنَّ ٣٥٪ من المتطوعين ما فوق (١٨) سنة أي سن الدراسة الجامعية. وهي أنَّ دلت على شيء إنَّما تدل على صنف المشاركين في العمل التطوعي للطلاب الجامعيين (www.aleqt.com). ولذلك تسعى رؤية السعودية (٢٠٣٠م) إلى تطوير مجال العمل التطوعي ورفع نسبة عدد المتطوعين من (أحد عشر ألفاً) فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام (٢٠٣٠م). (www.alaraliga.net).

ولا شك أنَّ مشاركة الشباب من الطلاب الجامعيين في العمل التطوعي بصفة عامة، والمبادرات التطوعية بصفة خاصة، وتفاعلهم مع مجتمعاتهم المحلية يمثل بعدًا مهمًا في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية باحتياجات المجتمع ومشكلاته، وتفتح المبادرات التطوعية آفاقًا واسعة أمام الطلاب لاستكشاف مجتمعاتهم بعيدًا عن أسوار الجامعة وبرامجها النظرية، كما تتيح الفرصة لزيادة التفاعل والتعاون بين الجامعة والمجتمع المحلى.

والمبادرات التطوعية تمتد لتشمل مجالات وقطاعات متعددة إنْ تواصل معها طلاب الجامعة معناه فعالية دور هذا الشباب وزيادة إسهاماته في خدمة مجتمعه. ومن هنا جاءت فكرة مشكلة البحث متمثلة في (إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية) من خلال العديد من الأدوار والإسهامات التي تنعكس على تفعيل هذه المبادرات التطوعية، وزيادة فرصها في تحقيق أهدافها.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تبدو أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

١) العمل التطوعي يشجع طلاب الجامعة للمشاركة في قضايا مجتمعهم ووطنهم، وله تأثير ايجابي من خلال تعليمهم تحمل المسؤولية.

٢) تشجيع الاتجاهات الايجابية لطلاب الجامعة نحو دعم وتفعيل وتطوير والمشاركة في المبادرات التطوعية الأمر الذي يُكْسِب المبادرات نقاط قوة متعددة، وفي نفس الوقت يُكْسِب الطلاب الخبرات التي تساهم في تكامل شخصيتهم، وتنمية تقديرهم لذاتهم، وثقتهم بأنفسهم.

٣) دعم خطط وجهود خطة التنمية الطويلة المدى بالمملكة والتي كان أحد ركائزها الأساسية تذليل الصعوبات أمام مشاركة طلاب الجامعة في التنمية الأمر الذي سينعكس بالإيجاب على خطط التنمية ذاتها حيث ستجد الدور الكافي لتحقيقها لأهدافها.

٤) إعطاء الجامعة دورًا جديدًا يُضَاف إلى أدوارها في خدمة المجتمع الخارجي.

٥) مواجهة الاتجاهات السلبية لطلاب الجامعة نحو المبادرات التطوعية، وإكسابهم قوة الإقناع ضد المظاهر السلبية والانعزالية والمقاومة.

٦) تنمية وعى طلاب الجامعة بقيمة العمل التطوعي بصفة خاصة، والعمل الجماعي بصفة عامة، والإحساس بالآخر والثقة به.

٧) إكساب الطلاب المهارات التي تساعدهم على المعرفة الدقيقة للعوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهاتهم السلبية أو الإيجابية نحو المبادرات التطوعية.

٨) تعاظم أهمية المبادرات التطوعية في الآونة الأخيرة إلى جانب الجهود الحكومية، ولذلك تسلط الدراسة الضوء على أهميتها وأهمية مشاركة القطاعات المجتمعة في دعمها وتفعيلها وخاصة القطاع الشبابي.

٩) الحاجة الفعلية إلى تقويم بعض المبادرات التطوعية لمعرفة جديتها وجوانبها السلبية والإيجابية مع تدعيم هذه الجوانب الإيجابية وتحسين نقاط الضعف بها؛ خاصة وأنَّ هناك ندرة في الدراسات التي تهتم بدراسة المبادرات التطوعية على مستوى العالم العربي بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١) الهدف العام:

باعتبار الهدف العام هو الهدف الأقصى أو الأسمى بمعنى أنه: الهدف الذي لا يصبح وسيلة لهدف آخر، ومن ثم تكون الأهداف دونه هي وسائل بالنسبة له، وطبقًا لهذا المفهوم يمكن القول بأنَّ الهدف العام للدراسة الراهنة يتمثل في: «محاولة الوصول إلى طبيعة إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية»، وهذا الهدف يعتمد ضمن ما يعتمد على المفاهيم البحثية والدراسات السابقة ونتائجها، وما يسفر عن الدراسة الميدانية الراهنة من نتائج ومؤشرات.

٢) الأهداف الفرعية:

وهي تلك الأهداف التي يسهم تحقيقها وانجازها في تحقيق الهدف العام، وتتمثل الأهداف الفرعية للدراسة في محاولة التعرف على:

أ) واقع إسهامات الطلاب في دعم المبادرات التطوعية وتفعيلها.

ب) الاتجاهات الايجابية لطلاب الجامعة نحو المبادرات التطوعية.

ت) الاتجاهات السلبية لطلاب الجامعة نحو المبادرات التطوعية.

ث) تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكيات الطلاب نحو المبادرات التطوعية.

ج) تحديد الفوائد والعوائد التي يتوقعها الطلاب جراء مشاركتهم في المبادرات التطوعية بالدعم والتفعيل.

ح) تحديد الآليات التي يمكن من خلالها دعم المبادرات التطوعية.

خ) تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق ومشاركة الطلاب الجامعيين في المبادرات التطوعية.

كيفية تحقيق الأهداف:

١) الهدف العام: يمكن تحقيقه بتصميم إطار نظري مستخلص من نتائج الدراسة، ويرتبط بالاتفاق أو الاختلاف مع كافة الدراسات السابقة، وهذا الإطار النظري يمكن اختياره وتطبيقه في الميدان كمؤشرات لمتطلبات الواقع.

٢) الأهداف الفرعية: وتتحقق من خلال تحليل مؤشرات استمارة الاستبيان بكل مكوناتها وجوانبها، مع ربط أركان المؤشرات بعضها البعض في منظومة متسقة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما طبيعة إسهامات طلاب الجامعة في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١) هل الواقع الفعلي يشير إلى دعم الطلاب للمبادرات التطوعية؟

٢) ما هي الاتجاهات الايجابية لطلاب الجامعة نحو المبادرات التطوعية؟

٣) ما هي الاتجاهات السلبية لطلاب الجامعة نحو المبادرات التطوعية؟

٤) ما هي العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكيات الطلاب نحو المبادرات التطوعية؟

٥) ما هي الفوائد التي يتوقعها الطلاب جراء مشاركتهم في المبادرات التطوعية بالدعم والتفعيل؟

٦) ما هي الآليات التي يمكن من خلالها دعم المبادرات التطوعية؟

٧) ما هي المعوقات التي تحول دون التحاق ومشاركة الطلاب في المبادرات التطوعية؟

خامسًا: النظرية الموجهة للبحث:

سوف تنطلق الدراسة من نظرية التبادل الاجتماعي مرتبطة بعدة فرضيات تتبلور في الآتي: (ياسر عبد الفتاح القصاص، ٢٠١١م):

١) ارتباط مكاسب العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل والنشاط.

٢) مراعاة عدم وجود فاصل طويل (توقف) بين القيام بالعمل والمكاسب.

٣) المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل.

٤) إذا كانت هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد، فإن وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.

٥) كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه إيجابيًا زادت احتمالية قيامه بالفعل، فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب، وفي المقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب، لكن من الأفضل حجب المكاسب عن السلوك غير المقبول وهذا سيؤدي إلى تلاشيه.

٦) حينما يؤدي الفرد عملًا ولا يحصل على مكاسب ـ كما كان يتوقع ـ من جراء ذلك أو يوقع عليه عقاب، فهناك احتمالية كبيرة للقيام بالسلوك المرغوب.

وفي ضوء تلك النظرية يمكن تحديد الإطار العام الذي يحكم إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية وهي على النحو التالي:

١) عدم انتظار الطلاب الحصول على عائد مادي من جراء المساهمة في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية، ولكنهم ينظرون إلى المكاسب المعنوية التي لا حصر لها نتيجة لإسهاماتهم الفعالة.

٢) الرغبة الأساسية من إسهامات الطلاب في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية هو خدمة المجتمع وهي رغبة إنسانية في المقام الأول، وهذه الرغبة مرتبطة بالدافع الإنساني لحب الخير.

٣) أن هناك قدر كبير من التبادل يحدث بين طلاب الجامعة والمؤسسات التي تقوم وتساهم بالمبادرات التطوعية، في حين يحصل الطلاب على المكافأة المعنوية، تحصل المؤسسات على الدعم الكافي لفاعلية هذه المبادرات.

٤)كلما نجح الطلاب في المساهمة في إحدى المبادرات كلما بادروا إلى الاشتراك في المبادرة التالية وهي ترتبط بفرضية ارتباط مكاسب العمل بتكرار ذلك العمل أو النشاط.

سادسًا: مفاهيم البحث:

يتضمن هذا البحث ثلاثة مفاهيم وهي:

١ ـ العمل التطوعي.

٢ ـ المبادرات التطوعية.

٣ ـ طلاب الجامعة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المفاهيم:

١) مفهوم العمل التطوعي:

تعددت تعريفات العمل التطوعي، وإن اختلفت في الشكل فهي تتفق في الجوهر، ومن هذه التعريفات.

«العمل التطوعي هو لونًا من ألوان المشاركة الإيجابية سواء في تقديم الخدمات لمن يحتاج إليها وفي توجيه ورسم السياسة التي تضعها المؤسسات الاجتماعية ومتابعة وتنفيذ برامجها وتقديمها بشكل يعود على المجتمع بالنفع العام، وكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك على وعي المواطنين وإدراكهم لأهمية مواجهة مشكلاته» (صادق، ١٩٨٣م).

كما يعرف بأنه: «المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقيع جزاء مالي بالضرورة (حسانين، ١٩٨٥م) وكذلك فهو الجهد الذي يقوم به الإنسان اختياريًا وبدون مقابل للمشاركة في برنامج ما أو تقديم خدمة معينة (علي، ٢٠٠١م) وهو نوع من الاختيار الحر النابع من الاقتناع لشخص أو مجموعة يشاركون في فكرة ما لتحقيق مصلحة عامة دون الحصول على مكاسب مادية (عبد العال، ١٩٨٨م).

كما يعرف بأنه: الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بدافع منه، لتحمل مسؤوليات مجتمعه، دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول (المليجي، ٢٠٠١م، ص٦٨) وهو عبارة عن جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة،

والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريًا أو لا شعوريًا (النعيم، ٢٠٠٥م، ص٢٥).

كما يعرف العمل التطوعي بأنه: «تقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص يحتاجون إليه، دون مقابل مادي أو معنوي سواء كان تبرعه ماليًا أو برأي، أو بالعمل أو بالتمويل، وهو عمل الخير في كل جوانبه (موسى، ٢٠٠٦م، ص٩٢).

وبناء على ذلك يمكن تحديد مفهوم العمل التطوعي إجرائياً على النحو التالي:

أ ـ جهد يبذله شخص أو مجموعة من الشباب، قد يتمثل هذا الجهد في فكر يقدمه المتطوع، أو عمل يبذله، أو مال يقدمه، أو وقت يقضيه لخدمة غيره، أو أي شكل من أشكال العطاء الاختياري.

ب ـ هذا الجهد قد يقدم في إطار مؤسسة تحتاج إلى جهود المتطوعين أو في شكل جماعات منظمة، أو عمل فردى تطوعي يبذله شخص.

ت ـ يعبر عن اتجاه وقيم مرغوبة لدى المتطوعين، وشعور بالانتماء لدى المتطوعين نحو المجتمع.

ث ـ يعبر عن مناخ ديمقراطي يتيح للمواطن اختيار قضية معينة أو مشكلة مجتمعية بهدف المساهمة في حلها برغبة منه دون فرض أو إجبار.

ج ـ العمل التطوعي لدى الشباب يعبر عن ممارسة إنسانية وسلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة، ولا يبغي منه أي مردود مادي أو مقابل. ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية، وغايته لا تقتصر فقط على المساعدات المادية، بل يتعدى الأمر إلى أبعد من ذلك من الأمور الاجتماعية التي تهم الإنسان بصورة عامة، كالحفاظ على البيئة والاهتمام بالثقافة والتعليم والصحة ورفع مستوى الخدمات الاجتماعية ورفع مستوى المواطنين مادياً ومعنوياً ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢) مفهوم المبادرات التطوعية:

المبادرة تدل على المسارعة والعجلة بمعناها المحمود، وبالتالي يمكننا تعريف المبادرة بشكل مبسط بأنه: «الإسراع إلى فعل شيء بهدف التغيير، وهذا الشيء قد يكون فكرة أو عمل أو أي شيء آخر، ويمكن للمبادرة أن تكون إيجابية أو سلبية، والمبادرة أمرنا الله تعالى بها في كتابه الشريف فيقول تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} سورة آل عمران (١٣٣).

وقال سبحانه {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} سورة الحديد (٢١). وقال سبحانه الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (سورة التوبة: آية ٧٩)، وجاء أيضًا في حديث صريح للنبي صلى الله عليه وسلم : **(بادروا بالأعمال)** رواه مسلم.

ويسود أحيانًا الاعتقاد بأن المبادرة من اختراعات القرن العشرين، إلا أن الإنسان قد مارس المبادرات منذ أن انتظمت حياته في مجتمعات سكانية، فالمبادرة تمارس أينما انتظم المجتمع في مجموعات للعمل سواء أكان ذلك لأي هدف من الأهداف، وتتميز المبادرة الشبابية التطوعية بكونها بسيطة، بمعنى أنها غير معقدة ولا تحتاج إلى كثير من التحضيرات والأدوات والتمويل لكي يتم تنفيذها، فهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة البسيطة القائمة على ما يمتلك الشباب من إمكانات وقدرات وتوظيفها لخدمة الناس من حولهم، دون الحاجة إلى تمويل خارجي، بل تمتاز بأنَّها مبادرات قليلة التكلفة أو معدومة التكلفة، وهذا لا يعني أن المبادرات لا تكلف فلو تم احتساب ساعات عمل الشباب المبادرين وفرق العمل المشاركة معهم، واحتساب المساهمات من المجتمع حولهم، فحتمًا تكون المحصلة مبلغ من المال، ولكن الفكرة هنا أن هذه المبادرة لم تكن قائمة على ممول خارجي، بل على العكس قائمة على التطوع، ولذلك فالمبادرة التطوعية للشباب تهدف إلى (www.womenspring.org):

- تفعيل دور الطلاب وإدماجهم في العمل التنموي والمجتمعي.
- تقوية مهارات وقدرات الطلاب حول إدارة المشاريع.
- تفعيل دور الطلاب في العمل المجتمعي والتنموي دون عوائق إدارية.
- تشجيع الطلاب على التفكير والإبداع وإطلاق مبادراتهم الفردية لحيز التنفيذ.
- توفير فرص للطلاب لتنفيذ طموحاتهم، وأفكارهم الإبداعية.

ومن المعاني المعروفة لمفهوم المبادرة:

١ ـ السبق إلى اتخاذ قرار أو تحقيق أمر ما (www.almaany.com).

٢ ـ السبق إلى حل مشكلة.

٣ ـ الإسراع وعدم المماطلة.

٤ ـ عمل أو سلوك يقوم به فرد أو مجموعة قبل سواها.

٥ ـ مشروع يقوم به الناس لخدمة الآخرين.

وبناءًا على ما سبق نقصد بالمبادرات التطوعية:

هي المبادرات التي يقوم الشباب بتصميمها بأنفسهم، أو تصمم من قبل الآخرين فيقوم الشباب بتدعيمها وتفعيلها وتطويرها، وفي كل الأحيان تقوم على العمل التطوعي.

٣) مفهوم طلاب الجامعة:

هم الشباب الجامعي الموجود بمرحلة التعليم الجامعي ويقع في الفئة العمرية من ١٨ـ٢٦ سنة، حيث تتسم هذه المرحلة بالنشاط والحيوية والقابلية للتقدير والنمو والقدرة على العطاء.

وطلاب الجامعة هم الطلاب الذين يتلقون المعرفة والمحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في إحدى مؤسسات التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية (جامعة أم القرى) ولديهم استعداد للمشاركة في العمل التطوعي ودعم المبادرات التطوعية بدافع من الانتماء والولاء لهذا المجتمع دون انتظار أي مقابل نتيجة لهذا العمل.

الدراسات العربية

١) دراسة (عواطف سالم، ١٩٨٧م):

عن المشاركة التطوعية للمرأة الشابة في الجمعيات الخيرية، وهي دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض، وقد هدفت لوصف الدور الذي تقوم به المرأة من خلال المشاركة بالأعمال التطوعية والتعرف على العوامل المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي تؤدي إلى تشجيع المرأة أو تقف عائقاً عن المشاركة التطوعية، ومن نتائج الدراسة أن نسبة مشاركة المرأة في العمل التطوعي بلغت ٦٦٪، واتضح أنَّ العلاقات الاجتماعية تساعد المرأة على المشاركة التطوعية، أما هدف المرأة الأساسي للتطوع فهو تقديم المساعدة للآخرين أو خدمة المجتمع، والرغبة الذاتية لديها، واستغلال وقت الفراغ، أما المعوقات التي كانت أمامها فتمثلت في: وجود مسؤوليات أسرية، وأطفال يحتاجون للرعاية، ثم معارضة الزوج، وقلة الموارد المالية للجمعيات وهي من أهم المعوقات الأساسية التي تحد من مساهمة المرأة (سالم، ١٩٨٩م).

٢) دراسة (ثريا محمد لبيب، ١٩٨٩م):

عن العلاقات بين القيادات التطوعية والقيادات المهنية وتأثيرها على ممارسة الخدمة الاجتماعية، وكانت من أهم نتائجها وجود علاقة تعاونية بين المتطوعين والأخصائيين الاجتماعيين، ويعد الاتصال الشخصي من أفضل أنواع الاتصال بينهم، وخاصة إذا ما كانت القيادات شابة، إلا أن بعض الأنماط السلوكية مثل تسلط بعض القيادات الشعبية واستخدام نفوذها يعوق الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في كثير من الأحيان (لبيب، ١٩٨٩م).

٣) دراسة (راشد بن سعد الباز، ١٩٨٩م):

الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي لعينة من الشباب من طلاب الجامعة بلغت ١٦٣ مبحوثًا، ومن أهم نتائجها أنه: بالرغم من وجود وقت فراغ لدى غالبية الشباب إلا أن غالبيتهم ليس لهم مشاركة في العمل التطوعي، ووجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي منها معوقات مجتمعية متمثلة في قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي والعاملين عليه، ومعوقات تتعلق بالمؤسسات (الباز، ١٩٨٩م).

٤) دراسة (الشبيكى، ١٩٩٢م):

الجهود النسائية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، واستهدفت معرفة واقع الجهود النسوية التطوعية ودور الجمعيات الخيرية النسوية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارتي مقابلة، طبقت الأولى على(١٠) عضوات من الرائدات في تأسيس الجمعيات الخيرية، وطبقت الاستمارة الأخرى على عضوات مجالس إدارات تلك الجمعيات وبلغ عددهن (٥٢) عضوة، وبينت نتائج الدراسة أن الأهداف الاجتماعية تأخذ الأهمية الأولى في نشاط الجمعيات النسوية، بما في ذلك التخفيف من حالات العوز والفقر ورفع مستوى المرأة اجتماعيًا، وتركزت أبرز النشاطات والمساهمات التطوعية التنموية لتلك الجمعيات في تحفيظ القرآن الكريم، ومحو الأمية، وتعليم اللغات، وتعليم التفصيل والخياطة، والتدريب على استخدام الآلة الكاتبة والحاسب الآلي (الشبيكى، ١٩٩٢م).

٥) دراسة (المحاميد، ٢٠٠١م):

دراسة حول دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، بهدف معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن، وتناولت الدراسة مفهوم منظمات المجتمع المدني، وجهود بعض المؤسسات في تشجيع المرأة على التطوع، وطبق الباحث الدراسة على عينة عشوائية من الجمعيات الخيرية النسوية بلغ عددها (٢٨) جمعية تمثل (٢٦٪) من مجتمع الدراسة البالغ (١,٩) جمعية، وتم اختيار عينة من النساء المتطوعات من عضوات الهيئات الإدارية للجمعيات التي وقع عليها الاختيار العشوائي والبالغ عددهن (١٦٨) عضوة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنَّ النساء الصغيرات العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء الكبيرات، وأنَّ النساء المتزوجات أكثر إقبالاً من النساء العازبات والمطلقات والأرامل، وأنَّ النساء اللواتي يعشن في الأسرة النواة أكثر تطوعاً من النساء اللواتي يعشن في الأسرة الممتدة، إن النساء القاطنات في محافظة العاصمة أكثر تطوعاً من النساء القاطنات في المحافظات الأخرى، وأنَّ النساء غير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء المتقاعدات (المحاميد، ٢٠٠١م).

٦) دراسة (نورة سليمان الموسى، ٢٠٠١م):

عن الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوي، وقد هدفت الدراسة التعرف على ممارسة الفتاة السعودية للعمل التطوعي الدعوي، من خلال عينة من طالبات المستويين الأول والسادس من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنَّ عامل الجنس كان عائق أمام الطلاب في ممارسة العمل التطوعي الدعوي، ثم الحالة الاجتماعية للطلاب شكلت عائقاً أمامهم في ممارسة العمل التطوعي الدعوي، وقد يرجع هذا التأثير إلى ما تفرضه طبيعة الحياة الزوجية على الطالبة المتزوجة من مسؤوليات قد تحد من ممارستها للعمل التطوعي، إلى جانب المستوى الاقتصادي ونوعية التخصص الدراسي للطلاب يؤثر على العمل التطوعي وتأثير المستوى التعليمي للوالدين في ممارسة الطلاب للعمل الدعوي (الموسى، ٢٠٠١م، ص١٩٨).

٧) دراسة (عبد الحكيم موسى مبارك، ٢٠٠١م):

عن استطلاع بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي من وجهة نظرهم، وتحديد مجالات العمل التطوعي المرغوبة من وجهة نظر أفراد المجتمع، وقد استخدم لتحقيق تلك الأهداف المسح الاجتماعي لعينة من (٣٣٧) فردًا كانت نسبة ٥٢,٨٪ من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وقد أظهرت النتائج

أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي، وكانت كافة المجالات التطوعية المحددة في أداة الدراسة مرغوبة من قبل أفراد عينة الدراسة وأن هناك فروقاً بين فئات عينة الدراسة في الاتجاهات ومجالات العمل التطوعي (موسى، ٢٠٠١م).

٨) دراسة (سليمان عبد الله العقيل، ٢٠٠٣م):

استهدفت استطلاع آراء الشباب السعودي لمعرفة الاتجاهات المختلفة للشباب في المجتمع السعودي ممثلة في عينة من طلاب جامعة الملك سعود حول العمل الدعوى والتطوعي والاعتقاد بأهميته، وقد استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وكانت من أهم نتائجه: إنَّ الشباب السعودي ذكوراً وإناثاً، وفي مختلف التخصصات والمستويات الدراسية ذو توجه عال نحو التدين والعمل الدعوي، وذلك رغم تفاوت المستوى التعليمي للوالدين واختلاف أعمال الوالدين، وكذلك الدخل الشهري للأسرة، كما بينت الدراسة أن الشباب الذكور أكثر تحمساً ومعرفة بمستوى العمل الدعوى من الإناث، ولم تجد الدراسة فروقاً واضحة بين مستوى الاتجاه نحو العمل الدعوي بين الشباب في مختلف التخصصات، كما توجد بعض الفروق بين الشباب ذوى الدخول المنخفضة والمرتفعة في مستوى التدين لصالح ذوي الدخول المنخفضة، كما توجد بعض الفروق بين الشباب الذين يعمل آباؤهم في أعمال حكومية أو خاصة في مستوى التدين لصالح الذين يعمل آباؤهم في أعمال حكومية، كما وجدت الدراسة أن الطلاب الذين يكون آباؤهم ذوي تعليم منخفض أكثر حماساً للدعوة من الذين آباؤهم ذوي تعليم عال (العقيل، ٢٠٠٤م).

٩) دراسة (مجدي صابر سويدان، ٢٠٠٣م):

والتي دارت حول محددات تحسين الأداء الاجتماعي للشباب الجامعي بالمشروعات التطوعية، وانتهت إلى أنَّ من أهم هذه المحددات العمل على إكساب الطلاب الذي يعمل بالمشروعات التطوعية المهارات المرتبطة بالأداء الاجتماعي، ومنها مهارات التعاون ومهارات تكوين العلاقات الاجتماعية، والقدرة على الانجاز وتحقيق الذات (سويدان، ٢٠٠٣م).

١٠) دراسة (حصة بنت محمد المنيف، ٢٠٠٥م):

الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، واستهدفت الدراسة التعرف على واقع البرامج والخدمات التربوية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة، ومدى الفاعلية التربوية لها من حيث الإدارة والتنفيذ وأهم المعوقات التي تحول دون الفاعلية التربوية لها، كما استهدفت الدراسة التعرف

على مدى اختلاف الفاعلية التربوية باختلاف متغيرات الدراسة وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تزيد من الفاعلية التربوية للجمعيات الخيرية النسائية في المملكة. وأوضحت الدراسة أن لدى الجمعيات اهتماماً بتقديم خدمات متعددة للفتيات من الرعاية وتعليم الخياطة والتفعيل وتأهيلهن مربيات للأطفال، كما أوضحت الدراسة أن من أبرز المعوقات التي تحول دون الفاعلية التربوية للجمعيات الخيرية النسائية هي الافتقار إلى الجهود التطوعية المناسبة لأداء المهام التربوية، وعدم توفر الدعم المادي والتمويل اللازم للنشاطات التربوية، وكذلك ارتفاع كلفة الخدمات التربوية وعدم وجود النشاط الإعلامي المناسب لخدمة الأغراض التربوية (المنيف، ٢٠٠٥م).

١١) دراسة (قرشي، ١٩٩٧م):

الرؤية الشمولية لتنسيق العمل الخيري التطوعي في المملكة العربية السعودية، وقد أكدت الدراسة على ضرورة بذل الجهود للتعرف أكثر على ميدان العمل الخيري في المملكة، وعلى تنظيم قطاع المنظمات الخيرية، وعلى بذل جهود كبيرة في مجال توفير المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث وتدريب العاملين، وتقويم وتطوير أداء العمل الخيري، كما اقترحت إنشاء مجلس سعودي وطني تنسيقي تطوعي، ليكون الآلية التي من خلالها يتحقق التكامل والتعاون والتنسيق (قرشي، ١٩٩٧م).

١٢) دراسة (حكمت على إبراهيم، ٢٠٠٦م):

والتي استهدفت التعرف على العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى مشاركة الشباب في المشروعات التطوعية، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الشباب في المشروعات التطوعية قد تساعدهم في استغلال أوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى الجميع بالنفع، كما أنها تساعدهم على اكتساب المزيد من الخبرات والمهارات (إبراهيم، ٢٠٠٦م).

١٣) دراسة (مصطفى مغاوى، ٢٠٠٦م):

قامت الدراسة ببناء مقياسي لمهارات التطوع لدى الشباب ووضع تصور مقترح لخدمة الجماعة في تنمية مهارات التطوع والتي تمثلت في مهارة الاتصال، والمهارة في تقدير الاحتياجات، والمهارة في تنفيذ المهام، والمهارة في تقويم المهام، وهي نفس المهارات التي تساعد الطلاب الجامعي في فهم طبيعة المبادرات التطوعية والاستجابة الايجابية لها (مغاوي، ٢٠٠٦م).

١٤) دراسة (الجهني، ٢٠٠٨م):

دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، والتي كان الهدف منها إبراز

الدور الرائد للعمل التطوعي المؤسس بالسعودية، وقد أبرزت الدراسة أهم أدوار المؤسسات في العمل التطوعي منها: المشاريع التعليمية، تحفيظ القرآن، والمنح الدراسية، والمساعدات الطلابية، والدورات الشرعية، والتأهيلية، والمؤتمرات، والندوات، والبحوث والدراسات، والترجمة، والمعارض الإعلامية، وإغاثة دعم المنظمات، والمساعدات المالية المقطوعة (الجهني، ٢٠٠٨م، ص٧٨).

١٥) دراسة (فهد بن سلطان، ٢٠٠٩م):

اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة طلاب الجامعة للعمل التطوعي ضعيف جداً، وأنَّ اتجاهات طلاب الجامعة الذكور إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، وأنَّ أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة طلاب الجامعة هي الدفاع المدني وتقديم العون للنوادي الرياضية ورعاية الطفولة، وأوضحت النتائج أنَّ اكتساب مهارات جديدة وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ وتنمية الثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الطلاب من خلال مشاركتهم في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جدًا (سلطان، ٢٠٠٩م).

١٦) دراسة (سمر بنت محمد المالكي، ٢٠١٠م):

عن مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، وقد استهدفت إيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي، والوقوف على أهم العوائق التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية، وإبراز المعوقات أمام عمل المرأة التطوعي، ومن نتائجها أنَّ الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، كما تشكل المواصلات أكبر عائق يواجه المتطوعات، وأوصت الدراسة بأهمية إنشاء وحدة مسؤولة عن التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم للبرامج التطوعية، وخدمة المجتمع علاوة على القيام بالتنسيق بين كليات الجامعة والاتصال والتواصل مع المؤسسات المجتمعية (المالكي، ٢٠١٠م).

١٧) دراسة (نجوى الشرقاوي، ٢٠١٢م):

عن فعالية العلاج بالمعنى في تفعيل التطوع للشباب الجامعي، وأثر ذلك على تخفيف حدة الاغتراب لديهم، وقد أشارت نتائج الدراسة أنَّ هناك ارتباط مؤداه أنه كلما زاد التطوع كلما قلت درجة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وأنَّ التطوع يُمَكِّن الشباب الجامعي من معرفة حقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم المجتمعة، فالعلاقة بين التطوع وتخفيف حدة الاغتراب دائرة، حيث يؤدي كل منهما إلى الآخر، فممارسة التطوع تجعل الفرد سباق وإيجابي يعمل على الأشياء التي يستطيع التحكم فيها وتغييرها، ويؤدي ذلك إلى إحساسه بقدرته على التأثير الذي يؤدي إلى تخفيف الاغتراب الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من التطوع والانتماء لتنمية المجتمع وتطويره (مرسى، ٢٠١٢م).

١٨) دراسة (ياسر عبد الفتاح القصاص، ٢٠١٢م):

عن مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعوديين في العمل التطوعي، وقد هدفت إلى الوقوف على طبيعة ممارسة الطلاب الجامعيين للعمل التطوعي، وتحديد الأعمال التطوعية التي يرغب الطلاب الجامعيين في ممارستها، والكشف عن الفوائد المتوقعة لدى الطلاب الجامعيين لمشاركتهم بالأعمال التطوعية، والتوصل إلى المعوقات التي تحول دون مشاركة الطلاب الجامعيين في الأعمال التطوعية، وقد أكدت الدراسة أنَّ العمل التطوعي يعمل على تزويد طلاب الجامعة بمهارات العمل والمهارات الحياتية ومهارات حل الأزمات والخلافات، ومهارات العمل الجماعي والإنساني ومهارات التواصل، ويمكن من خلال ممارسة التخطيط الاجتماعي أن يؤدى العمل التطوعي إلى التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف، كما أنها ستؤدى إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها أفراده (القصاص، ٢٠١٢م).

الدراسات الأجنبية:

١) دراسة نايلوف Naylov، 1976: أوضحت أنَّ دوافع المتطوعين من طلاب الجامعة تختلف باختلاف المرحلة العمرية، فالطلاب يشاركون في العمل التطوعي بدافع اكتساب معارف جديدة والتعرف على الآخرين، بينما متوسطي الأعمار يشاركون بدافع البحث عن أنشطة تخلصهم من الروتين والملل الذي يجدونه في أعمالهم الرسمية، أما المسنون فدافعهم للعمل التطوعي هو البحث عن أدوار جديدة لهم في الحياة تعوضهم عن أدوارهم السابقة (Naylor, H.1976).

٢) دراسة جونز وهيل Jines & Hill، 1995، بعنوان: الحوافز التي تدفع الطلبة للخدمة

التطوعية، كانت عينة الدراسة قصدية مكونة من (٢٤) طالبًا من أربع مؤسسات تعليم عال في ولاية أوهايو وكان المبحوثين كافة قد قاموا بأعمال تطوعية خلال دراستهم المدرسية في المرحلة الثانوية، واستمر نصفهم في القيام بالعمل التطوعي بعد انتقالهم إلى الجامعة، أما النصف الآخر فقد توقفوا عن القيام بالعمل التطوعي بعد الانتقال إلى الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مشاركة الطلبة في العمل التطوعي في أثناء المرحلة الثانوية كان بسبب تأثير الحوافز الخارجية مثل تشجيع الأسرة والأصدقاء، وكون العمل متطلب في المنهاج الدراسي، وتشجيع المعتقدات الدينية ومساعدة الآخرين، وكون القيام بالعمل التطوعي بعد الانتقال للجامعة، فقد ذكروا أن أبرز أسباب ذلك الانقطاع هي: ضيق الوقت والانشغال بوضع أولويات لحياتهم الجديدة في الجامعة، والانشغال بالعمل أثناء الدراسة في الجامعة والانتقال إلى مجتمع محلى جديد (Chaiken, 1995).

٣) دراسة ديجيرونيمو Digerinimo، 1995، بعنوان: مرشد الطلاب للعمل التطوعي، ضمت عوامل التحاق الطلاب خصوصاً في المرحلة الثانوية بالمؤسسات التطوعية وعن مجالات التطوع المتاحة، وكذلك بيانات متكاملة تتضمن عنوانين ومناشط وفعاليات الجمعيات التطوعية في المملكة المتحدة بحيث يتسنى للطلاب التعرف على الجمعيات التطوعية التي يمكن لهم الالتحاق بها، وكذلك ما يتناسب واهتمامهم وخبراتهم وميولهم الذاتية (Digeronima, 1995).

٤) دراسة تشومبسون Thompson AD، 1998: أكدت على أهمية التطوع لدى فئة الطلاب، واهتمت بتكوين جماعات إرشادية من المتطوعين للعمل على تنمية اتجاهات طلاب الجامعة نحو التطوع والتوعية بمفهوم التطوع لدى الشباب، وتناولت الدراسة المشكلات المرتبطة بالتطوع، ونظرة الطلاب للتطوع، والمهارات التي يجب العمل على تنميتها لدى جماعات الطلاب من المتطوعين، ومن أهمها مهارات الاتصال، والقدرة على تنفيذ المهام (Dawn, 1998).

٥) دراسة مومفورد Mumford، ٢٠٠٠: دراسة وصفية استهدفت قياس أثر الصدمة الثقافية Culture chock على المتطوعين الجدد الشباب الذين ينتقلون إلى مجتمع جديد عليهم ويؤدون أعمال تطوعية، وأثبتت الدراسة أن الثقافة الجديدة تؤثر على أداء المتطوعين وعلى ظروفهم المعيشية وعلاقتهم بأفراد المجتمع الجديد (Bardwell, 2007).

٦) دراسة تيلر أفيفا Taler Aviva، 2001: اهتمت الدراسة بالمقارنة بين النسوة المتطوعات في مجال العمل مع مرضى السرطان المشرفين على الموت، والنسوة المتطوعات في نزل مرضى السرطان

الأقل حده وخطورة، وأوضحت الدراسة أن الفريق الأول من المتطوعات يختلفن من حيث الخصائص الشخصية والديموجرافية عن المتطوعات من الفريق الثاني للمتطوعات، حيث كانوا أكثر خبرة بالمرض وأكبر سنًا وأكثر تضحية بالوقت اللازم لرعاية مرضاهم (Aviva, 2001).

٧) **دراسة ميزراهي I Mizrah، 2002**: والتي أوضحت أن العمل التطوعي والمبادرات لها التطوعية جذور عميقة في تاريخ المجتمع الأمريكي، وأنَّ هناك اعتراف متزايد بأهمية دور المتطوعين في توفير الخدمات الاجتماعية في مجتمعنا اليوم، وأشارت الدراسة إلى أهمية الخدمات التطوعية الخيرية كعنصر مكمل لبرامج الخدمات الإنسانية، حيث تعمل الجمعيات الأهلية على إسناد المهام التي تتناسب مع مهارات المتطوعين إلى المتطوعين أنفسهم، وكذلك تنظيم برامج تدريبية من خلال مجموعة من المحترفين (Mizrahi, 2002).

٨) **دراسة برسى Bruce، 2003**: والتي أشارت إلى أنَّ المتطوعين عنصر مكمل ومصدر أساسي في تقديم برامج الخدمات الإنسانية، وقد أشارت إلى الزيادة في كم المنظمات الخيرية التطوعية التي يتعامل معها الشباب الجامعي في الجامعات الأمريكية، وفي ذلك إشارة إلى التعاون بين الجامعة والمنظمات الأهلية (Bruce, ٢٠٠٣).

٩) **دراسة ميرى Mary، 2003**: استهدفت معرفة العلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي والرضا عن الحياة من خلال عينة تنقسم إلى مجموعتين أحدهما مشاركة في العمل التطوعي والأخرى غير مشاركة، وقد أظهرت الدراسة أن الرضا الحياتي لدى **المشاركين في العمل التطوعي أفضل من أقرانهم** الذين لم يشاركوا في العمل التطوعي، كما أنَّ المشاركين كان لديهم تقديراً لذاتهم ورغبة في مساعدة الآخرين أعلى من غير المشاركين (Mary, H., 2003).

١٠) **دراسة هونتر R.Hunter، 2004**: استهدفت الدراسة التأثير الإيجابي للعمل التطوعي على التماسك الاجتماعي خصوصًا أنَّ المشاكل التي تواجه الدول اليوم أكبر من قدرة الحكومات وحدها للتعامل معها، ومن ثم فالأنشطة التطوعية على المستوى الدولي والوطني تتكامل مع الأنشطة الإصلاحية للمجتمع، كما أشارت الدراسة إلى أهمية توظيف واستخدام تقنية الاتصال والانترنت في المبادرات التطوعية لتقديم الخدمات الخيرية والإنسانية، حيث ساهمت في توفير المعلومات الاجتماعية والاقتصادية لتقديم الخدمات الخيرية التطوعية (Hunter, 2004).

١١) **دراسة اندروز جريجورى Andrems Gregory، 2006**: طبقت الدراسة على (٢٠٨) من المتطوعين في المؤسسات الرسمية، لتحليل دوافع المتطوعين، وبرز في نتائج الدراسة أهمية الاستعانة

بالمتطوعين في هذه المؤسسات وذلك لاستمرار نقص الخدمات وعدم جودة الإدارة الحكومية، كما أوضحت أنَّ من أهم بواعث العمل التطوعي مدى الرضا عن العمل التطوعي، ونوع الخدمات التي يقدمها المتطوع (Gregory, 2006).

١٢) دراسة روكر Rocker، 2007: والتي طبقت في المملكة المتحدة على طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية في المرحلة العمرية بين (١٤-١٦) عاماً، هدفت إلى معرفة عدد الطلاب المنخرطين في الأعمال التطوعية، وأنواع الأعمال التطوعية التي يمارسها أولئك الطلاب، والزمن الذي يقضيه الطلاب في مجالات التطوع، وكذلك الدور الذي تمارسه المدرسة في تشجيع وتوجيه الطلاب نحو الالتحاق ببرامج الأعمال التطوعية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أنَّ المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة فيها هي: مساعدة الطلاب الصغار على تطوير مهارتهم في القراءة والكتابة، والقيام بالحملات الاجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالأطفال، والمساعدة في تنظيم البرامج الرياضية على مستوى المجتمع المحلي، والقيام بحملات التضامن مع جمعيات الرفق بالحيوان، والتطوع في بعض المستشفيات وكذلك المنظمات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين، والتطوع لخدمة ورعاية كبار السن، والتطوع لرعاية المحرومين أسرياً (Roker, 2007).

١٣) دراسة (سندرام Sundram، 2007): استهدفت الدراسة تقويم دور لجان المتطوعين المتدربين لممارسة سلطة صنع القرارات الطبية بخصوص الأشخاص المعوقين ذهنياً وليس لديهم عائل أو أسرة يعيشون في رعايتها، وأوضحت الدراسة قيام هؤلاء المتطوعين بأدوار متعددة أصبحت أكثر قبولًا وموضوعية ويفضلها المواطنون الرسميون، وتعتبر هذه الأدوار بديلًا قابلًا للتطبيق في مثل هذه المؤسسات (Clarence, 2007).

١٤) دراسة ريدل هيلينا Riddle C.Helena، 2009: قارنت الدراسة بين أهداف الحياة بين (١٩) متطوعاً من كبار السن، ومثلهم من غير المتطوعين، وقد تبين من الدراسة أن المتطوعين من كبار السن لديهم أهداف متنوعة للحياة، وطموح أفضل في فرص المعيشة عن غيرهم من غير المتطوعين (Helena, 2009).

١٥) دراسة ماراتا Marta، 2011: أجريت في إيطاليا حول الخصائص الاجتماعية والشخصية للمتطوعين من الشباب الإيطاليين، حيث استخدمت الباحثة إستبانة أرسلت عن طريق البريد الإلكتروني لعينة تكونت من (٢٢٥) شاباً من المتطوعين، تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٩) عامًا ينتمون لـ (منظمة تطوعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن من بين العوامل التي دفعت أفراد العينة للالتحاق بالجمعيات التطوعية هو تشجيع الأصدقاء، والرغبة في تقديم المساعدة الاجتماعية لتطوير المجتمع بالإضافة إلى وجود بعض الحوافز

الدينية والرغبة في قضاء وقت الفراغ في أعمال إنسانية (Marta, 2011).

تعليق على الدراسات السابقة:

تتباين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية في موضوعها الذي يتناول موضوع فرض نفسه على الساحة الاجتماعية وهو (المبادرات التطوعية)، إلا أنها قد تكون قريبة من بعض الدراسات الأخرى التي تتناول مجال التطوع لدى الطلاب الجامعيين، ومنها: دراسة (راشد بن سعد الباز، ١٩٨٩م)، ودراسة (سليمان عبد الله العقيل، ٢٠٠٣م)، ودراسة (مجدي صابر سويدان، ٢٠٠٣م)، ودراسة (حكمت علي إبراهيم، ٢٠٠٦م)، ودراسة (فهد بن سلطان، ٢٠٠٩م)، ودراسة (ياسر عبد الفتاح القصاص، ٢٠١٢م)، ودراسة (نجوى الشرقاوي، ٢٠١٢م)، ودراسة (تشومبسون، Thompson، 1998)، وكل هذه الدراسات قد أخذت متغيرات تؤثر على مشاركة الشباب في العمل التطوعي، والعوامل التي تدفعه إلى تفعيل العمل التطوعي، ولكنها لم تتطرق من قريب أو بعيد عن موضوع المبادرات التطوعية بحكم كونه موضوع مستحدث تهتم به المملكة حكوميًا وأهليًا.

أنماط من المبادرات التطوعية

هناك العديد من المبادرات في المملكة قد تم تناولها في مشكلة البحث منها مبادرة «دلني علي السوق » ،و « لقاء الخميس» ولعل من اهم المبادرات السعودية هي مبادرة تعظيم البلد الحرام. ومما لا شك فيه ان عرض مجموعة من المبادرات العربية في مجالات العمل التطوعي هو من أجل اظهار مدى تنوع الاعمال والمبادرات التطوعية في الدول العربية المجاوره.

١) مشروع تعظيم البلد الحرام في المملكة:

الذي يسعى إلى أنَّ يضاعف أهل مكة جهودهم لتعظيم البلد الحرام ونشر ثقافته وغرس قيمه في نفوس المسلمين عن طريق تفعيل دور الأفراد والمؤسسات، وهي مبادرة تهدف إلى:

أ) إصلاح الكيانات الاجتماعية.

ب) اعتماد المشروع في رسالته على شرف مكانة البلد الحرام.

ت) إمكانية بناء الإنسان إيمانيًا وقيميًا لمجتمع حضاري.

ث) معالجة النفوس بنظام الأخلاق الشرعي.

ج) التخطيط وفق السنن الإلهية (جمعية مراكز الإحياء بمكة المكرمة)

كما تركز على تلبية الاحتياجات الملحة للشباب والنساء في مكة المكرمة، من خلال تعزيز روح العمل التطوعي والعمل في ذات الوقت على تسليط الضوء على النماذج الناجحة للتنمية المستديمة وكيفيته ويحظى خريجو برامج الجمعية إما بوظائف عن طريق مركز التوظيف في الجمعية إلى جانب صقل معرفة ومهارات المتطوعين والاستفادة منها، وقد أطلقت الجمعية مجموعة مبادرات منها «مبادرة إسلام وابتسامة»، «وأسرة واحدة»، «وحملة إحساس والتي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة» (موقع شباب مكة http://shbabmakkah.com/cms)، ومؤخراً مبادرة «نظافة مكة مسؤوليتنا» والتي تهدف إلى نشر ثقافة الاهتمام بالنظافة في مكة المكرمة تعزيزاً لخصيصة الطهر، حيث أمر الله بتطهيرها ونظافتها (صحفية بروفايل الإلكترونية ٢٠١٦م،).

٢) مبادرة (صوت الشارع ميديا) (سمير، ٢٠١٦م) في مصر.

وهي مبادرة شبابية مصرية لمكافحة سينما البلطجة والإدمان والتحرش، حيث تعالج ما تناولته السينما المصرية في السنوات الأخيرة من سلبيات المجتمع بشكل مكثف، ومع تكرار المشاهد أصبحت هذه الظواهر السلبية شيئًا مألوفًا في الشارع المصري ونادرًا ما يلام فاعلها، ولذلك قام طلاب الجامعة صاحب هذه المبادرة بتقديم صورة ذهنية مغايرة للشارع، فقد اتفقت مجموعة من الشباب في مدينة الإسكندرية شمال مصر على طرح أفكار ايجابية، بعيدًا عن مواضيع السينما السلبية والملوثة بالبلطجة والإدمان والتحرش، فهي تهدف إلى تقديم رسالة مختلفة للجمهور من خلال الأفلام القصيرة التي تطرح صورة ايجابية تغرس الأمل في عقول المشاهدين، خاصة الشباب، مبتعدين عن الصور النمطية السلبية المكررة، ويعمل الفريق على إنتاج فيلم جديد يُلقى الضوء على أحد هذه الظواهر السلبية وطرح مشاكلهم بصورة مختلفة مع تقديم حل لها، وقد قدمت هذه المجموعة (٥) أفلام قصيرة هي (أكمل) و(ميوبيا) و(نوستالجيا) و(أبيض وأسود) وأخيراً (فقاقيع).

٣) مبادرة (جمعية علشانك يا بلدي).

وهي مبادرة تركز على تلبية الاحتياجات الملحة للشباب والنساء في القاهرة القديمة، من خلال تعزيز روح العمل التطوعي والعمل في ذات الوقت على تسليط الضوء على النماذج الناجحة للتنمية المستديمة وكيفيته ويحظى خريجو برامج الجمعية إما بوظائف عن طريق مركز التوظيف في الجمعية أو يحظون بقروض صغيرة للبدء بمشاريعهم الخاصة إلى جانب صقل معرفة ومهارات المتطوعين والاستفادة منها، وقد أطلقت الجمعية ثلاثة مشاريع اجتماعية تدر دخلاً كوسيلة لضمان استدامة الجمعية من

خلال التدريب الفني للطلبة، كما تقدم دورات وورش عمل فنية بما في ذلك التصميم الجرافيكي وغيرها (الابراشي ٢٠٠٩ م).

٤) مبادرة (مشروع الوفاء) في الأردن.

تدعو المبادرة إلى التمكين الاجتماعي والاقتصادي لذوى الاحتياجات الخاصة في منفى لواء الرمثا في الأردن، ويوفر المشروع فرص لبناء قدرات تلك الفئة من الشباب ويدعو لإعادة تأهيلهم وإعادة دمجهم اجتماعيًا واقتصاديًا في المجتمع المحلي، كما يعمل على خلق بيئة ودية لهذه الفئة في الرمثا بالإضافة إلى تحسين الخدمات المحلية المقدمة لهم، كما يهدف على المدى البعيد إلى تمكين هذه الفئة اقتصاديًا من خلال توفير دورات في المهارات الحياتية، وكتابة السيرة الذاتية، والتدريب على كيفية إجراء المقابلات وكيفية بدء مشاريع مدرة للدخل، كما يقوم المشروع بمساعدة الشباب في البحث عن فرص عمل وتشجيع القطاع الخاص لتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم التمييز ضدهم (الملتقي التربوي العربي ٢٠١١) .

٥) مبادرة (نخوة) في الأردن.

تسعى هذه المبادرة إلى تعزيز ثقافة التطوع في العالم العربي من خلال توفير الخدمة إلى المهتمين بإحداث التغيير الاجتماعي من الشباب ومن مؤسسات المجتمع المدني، وللمبادرة موقع مميز في شبكة المعلومات الدولية، حيث يقوم الموقع بتحقيق أهدافه من خلال ربط المتطوعين بالمبادرات والفرص التطوعية المختلفة، كما يقوم الموقع بتوفير مساحة إلكترونية لمؤسسات المجتمع المدني للإعلان عن الفرص التطوعية المتوفرة في مشاريعهم بهدف إتاحة المتطوعين بفرصة المشاركة بمبادرتهم والمساهمة في التنمية، وقد تمكن من الوصول إلى حوالي (١٢٠٠) متطوعاً، و(٣٠) منظمة ونشر (٧٠) فرصة للعمل التطوعي على قاعدة البيانات، وقد تضمنت قاعدة البيانات في البداية العديد من فرص العمل التطوعي في الأردن فقط وتوسعت بعد ذلك لتشمل المزيد من الفرص المتاحة في عدد من البلدان العربية (الاسمر ٢٠٠٩).

٦) مشروع (الياسمين) في الأردن.

بعد ملاحظة الشباب ارتفاع معدلات البطالة بينهم بدءوا في الترويج لزراعة الأعشاب الطبية والعطرية من خلال خلق إنتاجية منزلية، بحيث تتمكن المرأة من زراعة الأعشاب في حدائق خاصة، وفي عام (٢٠٠٩م) ساعد المشروع (٤) نساء لبدء المشاريع في بيوتهن، وقام بتوفير (٧) فرص عمل موسمية

بدوام كامل، وقام بتدريب (٤٥) امرأة على زراعة الأعشاب الطبية والعطرية في منازلهم ورفع الوعي بين (٦٥) شخص من المقيمين بالمنطقة، وتضمنت المبادرة عمليات الزراعة، والتجفيف، والتصنيع والتعبئة والتغليف، وتسويق المنتج في الأسواق المحلية (المومنى ٢٠٠٩م).

٧) مبادرة (كرافت) في لبنان.

وهي مبادرة بيئية تسعى لتشجيع الشركات على استخدام الورق المعاد تدويره، وتوفر الأدوات والتدريب اللازم لذلك، وقد أطلق هذا المشروع بشراكة من القطاع الخاص وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، وقد تمكن في أقل من عام من تدريب العديد من ممثلي الشركات الكبرى والصحف والبنوك لتزويدهم بالمعرفة اللازمة لإجراء عمليات التدوير في مؤسساتهم، حيث يقوم هؤلاء المتدربون الذين بلغ عددهم ما يزيد عن ثمانية آلاف موظف بتدريب زملائهم، كما قام مشروع كرافت بتدريب مجموعات من الشباب على إطلاق حملات، وبرامج تدوير الورق في الجامعات بما يخدم بالتالي قرابة العشرة آلاف طالب (ضاهر ٢٠٠٨م).

٨) مبادرة (ذكرى) في عمان.

هدف إلى تعزيز روح المساواة بين جميع الموطنين من خلال تيسير التواصل والتعاون الثقافي بين مختلف فئات المجتمع وصولاً إلى تحسين ظروفهم المعيشية. وتسعى (ذكرى) إلى تحقيق هذا الهدف من خلال منهجية متعددة الأساليب تضم السياحة التطوعية، وبرنامجًا للقروض الصغيرة، والتدريب على مختلف المهارات والأساليب القيادية إلى جانب ورش العمل الفنية، وقد قام أكثر من (١٠٠٠) شخص بالتطوع في المبادرة مما نجم عنه جمع مبلغ يزيد عن (١٥) ألف دولار أمريكي لصندوق القروض التي قامت (ذكرى) بتقديمها لـ(١٥) عائلة لتمويل مشاريع صغيرة تنوعت ما بين مشاريع حرفية ومشاريع تربية النحل وغيرها (زريقات ٢٠١١م).

٩) مبادرة (سوقتل) بفلسطين.

تهدف لتيسير عملية البحث عن عمل للشباب في كل مكان، حيث هي عبارة عن خدمة بحث عن الوظائف عبر الهواتف الخلوية بحيث تجمع هذه الخدمة ما بين الباحثين عن عمل وأصحاب العمل، وقد بدأت المبادرة عام ٢٠٠٨م، حيث اشترك أكثر من ثمانية آلاف باحث وما يزيد عن (٢٠٠)

صاحب عمل في شركة اجتماعية، حيث يدفع المشتركون من الباحثين عن عمل رسومًا رمزية لخدمة البحث عن عمل وتحميل السيرة الذاتية المختصرة، أما الرسوم المفروضة على المشتركين من أصحاب العمل لتحميل الإعلانات والبحث عبر السير الذاتية فهي أعلى من الرسوم المفروضة على الباحثين عن عمل (حجازي ٢٠٠٨م).

١٠) مبادرة (مركز لوذان لإنجازات الشباب) بالكويت.

وهي تهدف إلى تطوير مهارات وقدرات الشباب في العالم العربي، ويقدم المركز لفئات الشباب من المرحلة العمرية ما بين ١٣-٢٧ سنة فرصاً للعمل التطوعي والتدريب على المهارات اللازمة لسوق العمل والأنشطة الرياضية والورش المختلفة المحفزة للإبداع، وبخدم المركز (٢٠٠٠) شاب وشابة كويتية سنويًا، كما قام المركز بالتوسع لتصبح له فروع في كل من الأردن ولبنان، وفي عام ٢٠٠٦م قررت مديرة المركز إنشاء برنامج جديد ضمن برامج المركز وهو برنامج (الكويت لأجل كينيا) والذي يتمثل عمله في إرسال متطوعين كويتيين إلى كينيا للقيام بعدة أنشطة مجتمعية هادفة كالتعليم في بعض المدارس وبناء الصفوف وما إلى ذلك، ويسعى المركز لتوسيع أنشطته لتشمل اليمن ويستهدف الشابات بشكل خاص (علاونه، ٢٠٠٧م).

مجالات المبادرات التطوعية (سلطان، ٢٠٠٩م، ص ١٣٢):

تتعدد مجالات المبادرات التطوعية لتشمل المجالات التالية:

أ) المجال الاجتماعي: ويتضمن (رعاية الطفولة . رعاية المرأة . إعادة تأهيل مدمني المخدرات . رعاية الأحداث . مكافحة التدخين . رعاية المسنين . الإرشاد الأسري . مساعدة المشردين . رعاية الأيتام . مساعدة الأسر الفقيرة).

ب) المجال الاقتصادي: (مواجهة بطالة الشباب والبحث عن العمل . التأهيل لدخول سوق العمل . زيادة المهارات التي تسهل عمل الشباب).

ت) المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن (محو الأمية . التعليم المستمر . برامج صعوبات التعلم . تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً).

ث) المجال الصحي: ويتضمن (الرعاية الصحية . خدمة المرضى والترفيه عنهم . تقديم الإرشاد النفسي والصحي . التمرين المنزلي . تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة).

ج) المجال البيئي: ويتضمن (الإرشاد البيئي . مكافحة التصحر . العناية بالشواطئ والمنتزهات . مكافحة التلوث).

ح) مجال الدفاع المدني: ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة . المساهمة مع رجال الإسعاف . المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية).

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعى إلى محاولة معرفة إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، وبالتالي التعرف على الإسهامات الفعلية للطلاب، والإسهامات المنتظرة منهم في المرحلة القادمة، ومتطلبات هذه الإسهامات، وانعكاساتها على تفعيل ودعم المبادرات التطوعية، كما تسعى إلى التعرف على الصعوبات التي تحد من إسهامات الطلاب في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية.

وتستخدم الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للطلاب بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ثانيًا: مجالات الدراسة:

١) المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على طلاب قسم الخدمة الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية بمكة المكرمة وذلك للأسباب التالية:

أ) أنَّ الطلاب يدرسون ضمن مقرراتهم مادة التطوع كجزء من مقررات التخطيط، والإدارة، وتنظيم المجتمع.

ب) أنَّ هؤلاء الطلاب هم الأكثر في التطوع وفي تفصيل كافة المبادرات التطوعية، كما أثبتتها نتائج بعض المقابلات مع الطلاب.

ت) ارتباط الموضوع بالجانب الاجتماعي أكثر من أي جانب آخر.

٢) المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في عينة عمدية من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية ومقدارها (١٨٠) تم حذف طالب من العينة لظروف خاصة به لتصبح العينة (١٧٩) طالب، ولم يشترط في العينة شروط سنوات الدراسة بالجامعة، فهي قد اشتملت على الطلاب الجدد والقدامى لتنوع الخبرات لديهم.

٣) المجال الزمني:

ويتحدد المجال الزمني في المدة التي استغرقت في جمع المادة النظرية، وتصميم أدوات الدراسة وتحكميها، وفي مدة جمع البيانات والتي استغرقت الفترة من (١٤٣٨/١/٩هـ) إلى ١٤٣٨/٤هـ).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تم استخدام أداة أساسية لجمع البيانات، وهي استبيان تم تطبقه على الطلاب بجامعة أم القرى، وقد مرت بعدة مراحل في تصميمها كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة إعداد وصياغة الاستبيان في صورتها الأولية، وقد مر إعدادها بعدة خطوات وهي:

١) تم عمل مقابلات مع بعض المتخصصين بالنواحي التطوعية أو المبادرات التطوعية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى ومن كافة الكليات، وكذلك مقابلة المسؤولين عن الجانب الإداري بالجامعة،

وبعض الطلاب الذين لديهم خبرة في هذا المجال وخاصة في المجال التطوعي أثناء فترة الحج.

٢) تم عمل مقابلات مع بعض المستشارين والخبراء في الجانب التطوعي أو تصميم المبادرات التطوعية بمنطقة مكة المكرمة.

٣) تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال التطوع، ومجال تصميم وتنفيذ المبادرات التطوعية سواء أجريت داخل المملكة العربية السعودية، أو بعض الدول العربية، أو أجريت في الدول الأجنبية.

٤) تم الاطلاع على مصادر إليكترونية في المبادرات التطوعية في كافة الدول العربية، وكما تم الاطلاع على القواعد المنظمة للمبادرات التطوعية بالمملكة للتعرف على بعض الإجراءات والقواعد التنظيمية المرتبطة بها.

وبناءًا على ما سبق تم صياغة الاستمارة والتي تتكون من العديد من المحكات والمؤشرات والأبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: البيانات الأولية: (الاسم، السن، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الالتحاق بالكلية، عدد المبادرات التطوعية التي تشارك فيها حاليًا أو شاركت فيها من قبل، عدد الساعات التي شاركت بها أو تشارك بها حاليًا، مصادر معرفة المبادرات التطوعية).

البعد الثاني: مفهوم المبادرة التطوعية من وجهة نظرك.

البعد الثالث: الفلسفة التي يتبناها طلاب الجامعة في فكرة تدعيم المبادرات التطوعية من وجهة نظرك.

البعد الرابع: الفوائد التي تعود على طلاب الجامعة بدعمهم المبادرات التطوعية.

البعد الخامس: اتجاهات طلاب الجامعة الإيجابية نحو المبادرات التطوعية.

البعد السادس: اتجاهات طلاب الجامعة السلبية نحو المبادرات التطوعية.

البعد السابع: الآليات التي يمكن أنْ يتقدم بها طلاب الجامعة في عملية دعم المبادرات التطوعية.

البعد الثامن: المعوقات التي تواجه الطلاب في تقديمهم الدعم للمبادرات التطوعية.

البعد التاسع: مجالات المبادرات التي يمكن للطلاب تدعيمها والمشاركة فيها.

البعد العاشر: إسهامات الطلاب في دعم المبادرات التطوعية.

المرحلة الثانية: حساب صدق وثبات استمارة الاستبيان وتم ذلك كما يلي:

صدق الأداة:

- **الصدق الظاهر للأداة:**

حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض منها، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

- **الصدق العاملي:**

حيث اعتمد الباحث في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٢) مفردة من الطلاب بجامعة أم القرى، وتبين أنها معنوية عند مستوى الدلالة المتعارف عليها، وأنَّ معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

يوضح الاتساق الداخلي بين متغيرات الاستمارة

درجة الاستمارة ككل (ن=١٢)

م	المتغـــيرات والأبعـــــاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	البيانات الأولية	٠,٥٧١	**
٢	مفهوم المبادرة التطوعية من وجهة نظرك	٠,٥٢٣	**
٣	الفلسفة التي يتبناها طلاب الجامعة في فكرة تدعيم المبادرات التطوعية	٠,٧١٠	**
٤	الفوائد التي تعود على طلاب الجامعة بدعمهم المبادرات التطوعية	٠,٥٢٦	**
٥	اتجاهات طلاب الجامعة الايجابية نحو المبادرات التطوعية	٠,٦٧٠	**
٦	اتجاهات طلاب الجامعة السلبية نحو المبادرات التطوعية	٠,٥١٣	**
٧	الآليات التي يمكن أن يتقدم بها طلاب الجامعة في عملية دعم المبادرات التطوعية	٠,٦٣٧	**
٨	المعوقات التي تواجه الطلاب في تقديمهم للدعم للمبادرات التطوعية	٠,٥٢٣	**
٩	مجالات المبادرات التي يمكن للطلاب تدعيمها والمشاركة فيها	٠,٥٩٠	**
١٠	إسهامات الطلاب في دعم المبادرات التطوعية	٠,٦٣٨	**
** معنوي عند (٠,٠١)		* معنوي عند (٠,٠٥)	

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم متغيرات الأداة دالة، كما أنَّ معظم متغيرات الاستمارة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل متغير، ومن ثم يمكن القول إنَّ درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لأبعاد الاستمارة، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من طلاب الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى مجتمع الدراسة، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح نتائج الثبات لاستمارة الاستبيان

باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) (ن=١٠)

م	المتغـــيرات والأبعـــاد	معامل (ألفا كرونباخ)
١	البعد الأول (البيانات الأولية)	٠,٩١٠
٢	البعد الثاني	٠,٨١٧
٣	البعد الثالث	٠,٧٣٨
٤	البعد الرابع	٠,٧٥٠
٥	البعد الخامس	٠,٧٩٩
٦	البعد السادس	٠,٨٠٣
٧	البعد السابع	٠,٩١٨
٨	البعد الثامن	٠,٩٧٠
٩	البعد التاسع	٠,٨١٣
١٠	البعد العاشر	٠,٨٣٧

يتضح من الجدول السابق، أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

وقد استخدم الباحث برنامج (SPSS) في معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي في إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح.

النتائج الإحصائية للبحث

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السـن	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
١٨ – ٢٠	٨٣	٤٦,٤	٤٦,٤	٤٦,٤
٢١ – ٢٣	٨٠	٤٤,٧	٤٤,٧	٩١,١
٢٤ – ٢٦	١٦	٨,٩	٨,٩	١٠٠,٠
المجموع	١٧٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

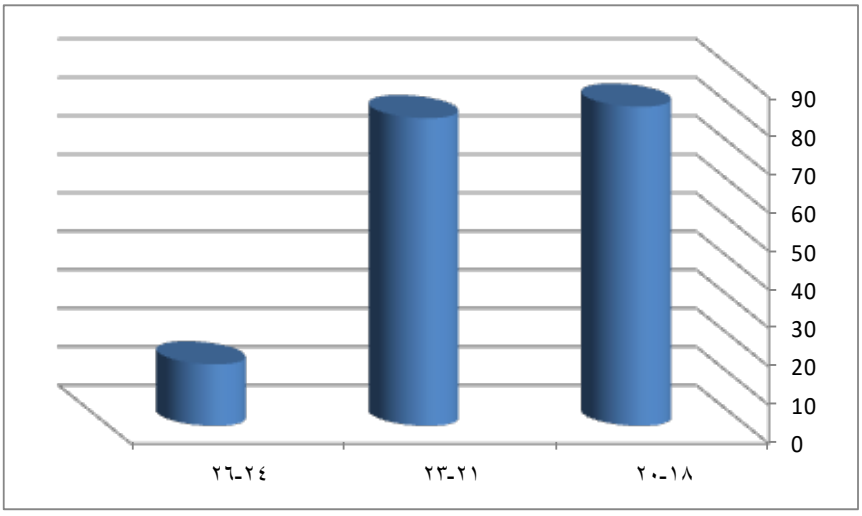

يتضح من الجدول السابق أنَّ النسبة الأعلى من طلاب جامعة أم القرى المشتركة في البحث كعينة بشرية تتراوح ما بين السن من (١٨ ـ ٢٠) سنة، بنسبة ٤٦,٤٪ في المراحل الأولى أو الثلاثة سنوات الأولى بالكليات، بينما النصف الثاني من العينة أو أقل في المرحلة العمرية من (٢١ ـ ٢٣) سنة، وهذه الفئة من الطلاب هي على وشك التخرج، مما يشير إلى أن مستوى

الخبرة لديهم وخاصة في الجوانب الاجتماعية أعلى من الفئة الأولى يضاف إليهم نسبة ٨,٩٪ هم الأقرب إلى التخرج من الجامعة، وهم الذين يملكون خبرة أعلى بالمقارنة بالفئتين السابقتين.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
متزوج	٥	٢,٨	٢,٨	٢,٨
متزوج ويعول	٣	١,٧	١,٧	٤,٥
مطلق	٤	٢,٢	٢,٢	٦,٧
أعزب	١٦٧	٩٣,٣	٩٣,٣	١٠٠,٠
المجموع	١٧٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

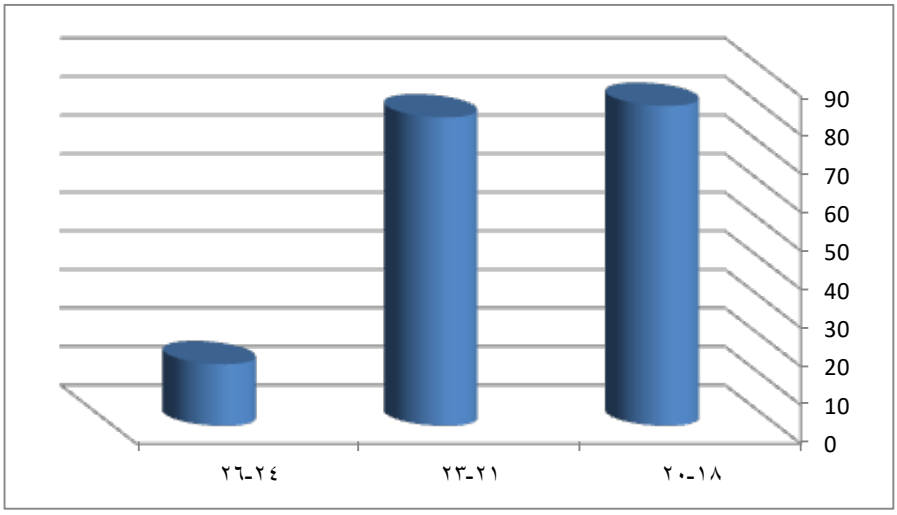

نستنتج من الجدول السابق أنَّ الغالبية العظمى من طلاب الجامعة عينة البحث هم من العُزاب بنسبة ٩٣,٣٪، وهي نسبة عالية، تشير إلى أنَّ هؤلاء الطلاب يملكون من الوقت الذي يساعدهم من المشاركة في العديد من الأنشطة ومنها تدعيم المبادرات التطوعية لبعض الهيئات والمؤسسات حيث إنَّ عدم ارتباطهم بأسرة خاصة بهم يعطيهم الحماس والوقت لبذل الجهد واستهلاك الطاقة الشبابية في أنشطة تفيد المجتمع.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الالتحاق بالكلية

عدد سنوات الالتحاق بالكلية	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
سنة واحدة	٨٣	٤٦,٤	٤٦,٤	٤٦,٤
سنتان	١٠	٥,٦	٥,٦	٥٢,٠
ثلاث سنوات	٤٤	٢٤,٦	٢٤,٦	٧٦,٥
أكثر من ثلاث سنوات	٤٢	٢٣,٥	٢٣,٥	١٠٠,٠
المجموع	١٧٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

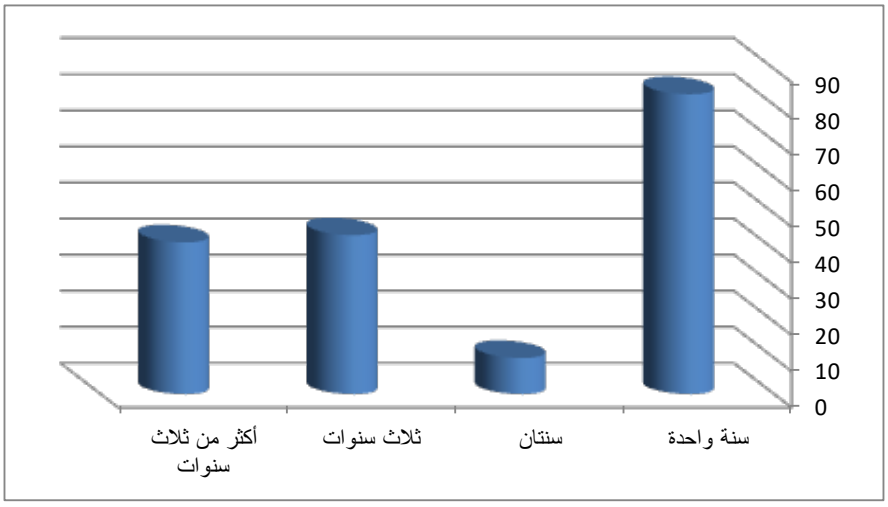

يؤكد الجدول السابق أنَّ النسبة العظمى من الطلاب مفردات البحث هم من لديهم سنة واحدة منذ التحاقهم بالجامعة بنسبة ٤٦,٦٪، وهي نسبة تؤكد قلة خبراتهم الدراسية بالمقارنة بالطلاب الذين يملكون ثلاث سنوات أو أكثر. وهذا ما يرتبط بنتيجة الجدول رقم (٣) والتي تؤكد أنَّ الطلاب في المرحلة العمرية ١٨ ــ ٢٠ سنة هي النسبة الأعلى في مفردات الدراسة، وهي نسبة ٤٦,٤٪..

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد المبادرات التطوعية

التي تشارك فيها حالياً أو شاركت فيها من قبل

عدد المبادرات التطوعية	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
مبادرة واحدة	٤٠	٢٢,٣	٢٢,٣	٢٢,٣
مبادرتان	٢٢	١٢,٣	١٢,٣	٣٤,٦
أكثر من ثلاثة	٢٥	١٤,٠	١٤,٠	٤٨,٦
لم أشارك في أي مبادرة	٩٢	٥١,٤	٥١,٤	١٠٠,٠
المجموع	١٧٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

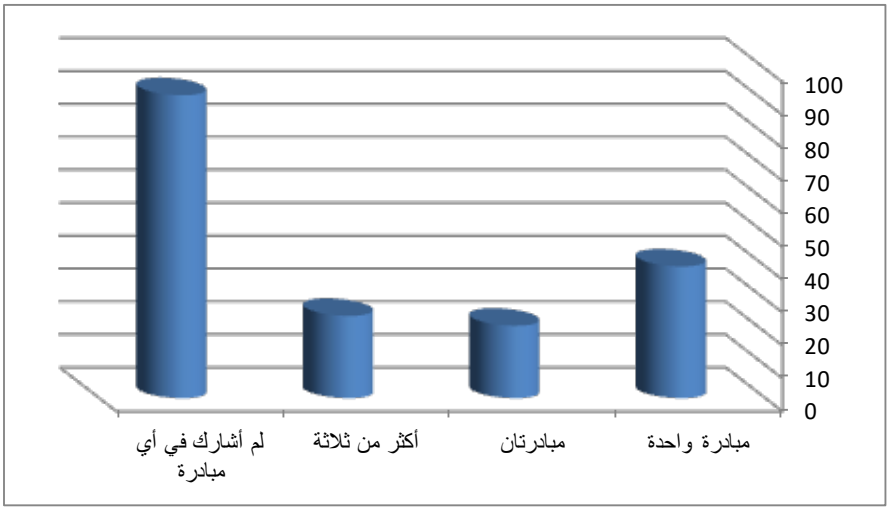

يوضح الجدول السابق أنَّ معظم طلاب الجامعة (عينة الدراسة) لم يشاركوا من قبل في أي مبادرة تطوعية تحت أي مسمى وبالتالي لم يشاركوا بدعم وتفعيل المبادرات التطوعية السابقة أو القائمة حاليًا ونسبتهم ٥١,٤٪، بينما بلغت نسبة من شاركوا من قبل في مبادرة واحدة ٢٢,٢٪، بينما بلغت نسبة من شاركوا في أكثر من مبادرة ١٢,٣٪، وهي نسبة ضئيلة تتطلب

الإشارة إلى تضافر وتكثيف الجهود لمزيد من مشاركة الشباب الجامعي في المبادرات التطوعية بالاشتراك الفعلي كسلوك أو بالاشتراك كتدعيم لهذه المبادرات التطوعية.

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد الساعات التي شاركت بها أو تشارك بها حالياً

عدد الساعات التي شاركت بها	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
لم أشارك في أي مبادرات	٩٢	٥١,٤	٥١,٤	٥١,٤
ساعة كل يوم	٩	٥,٠	٥,٠	٥٦,٤
ساعتان في اليوم	٢٥	١٤,٠	١٤,٠	٧٠,٤
٣ساعات أسبوعية	١٢	٦,٧	٦,٧	٧٧,١
أكثر من ٣ ساعات أسبوعية	٧	٣,٩	٣,٩	٨١,٠
العمل في أيام إجازات الأسبوع فقط	٧	٣,٩	٣,٩	٨٤,٩
العمل في الإجازات الصيفية فقط	٢٧	١٥,١	١٥,١	١٠٠,٠
المجموع	١٧٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

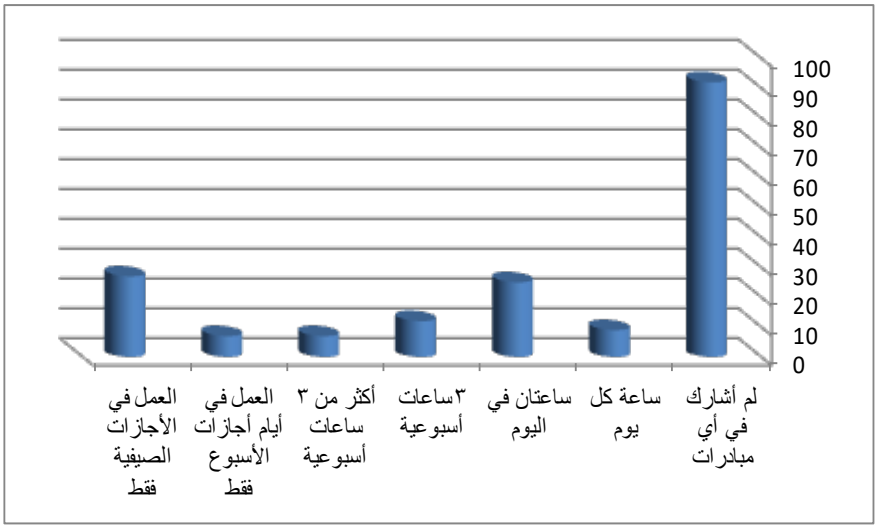

باستقراء الجدول السابق يتضح أنَّ معظم المبحوثين لم يشاركوا من قبل في المبادرات التطوعية بأي شكل من أشكال المشاركة، وقد أشار إلى ذلك نسبة ٥١,٤٪ من العينة، أما بقية النسبة فهي قد شاركت على فترات زمنية مختلفة، فمنهم من يشارك في الإجازات الأسبوعية بنسبة ٣,٩٪، ولفترات موجزة ولمدة عدد ضئيل من الساعات، ومنهم من يشارك على مسافات أطول مثل مشاركته في الإجازات الصيفية فقط بنسبة ١٥,١٪ من العينة، أما نسبة مشاركتهم في هذه الفترات فلا تتعدى الساعة كل يوم بنسبة ٥٪، أو ساعتان في اليوم بنسبة ١٤٪، أو ٣ ساعات أسبوعية بنسبة ٦,٧٪، أو أكثر من ٣ ساعات أسبوعية بنسبة ٣,٩٪.

وبناء على ذلك يؤكد الجدول ضآلة ساعات المشاركة في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية، وكذلك ضآلة فترات المشاركة والتباعد بينها، الأمر الذي يحتاج إلى تدعيم الاتجاه الذي يشير إلى أهمية تدعيم مشاركة طلاب الجامعة في تفعيل المبادرات التطوعية.

ولا شك أنَّ نتائج هذا الجدول يقترب كثيراً من نتائج دراسة (راشد بن سعد الباز، ١٩٨٩م) والتي أكدت أنَّ معظم طلاب الجامعة ليس لهم مشاركة في العمل التطوعي، وهناك قلة وعي لديهم تمنعهم وتحد من مشاركتهم.

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مصادر معرفة المبادرات التطوعية

مصادر معرفة المبادرات التطوعية	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
وسائل الإعلام	١٥	٨,٤	٨,٤	٨,٤
الأصدقاء	٦١	٣٤,١	٣٤,١	٤٢,٥
الأسرة	٣٧	٢٠,٧	٢٠,٧	٦٣,١
الجيران	١١	٦,١	٦,١	٦٩,٣
الزملاء في الفصل الجامعي	٢٢	١٢,٣	١٢,٣	٨١,٦
أساتذة الجامعة	١٠	٥,٦	٥,٦	٨٧,٢
وسائل التواصل الاجتماعي	٢٠	١١,٢	١١,٢	٩٨,٣
معارفي في الشركة الخاصة	٣	١,٧	١,٧	١٠٠,٠
المجمـــوع	١٧٩	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

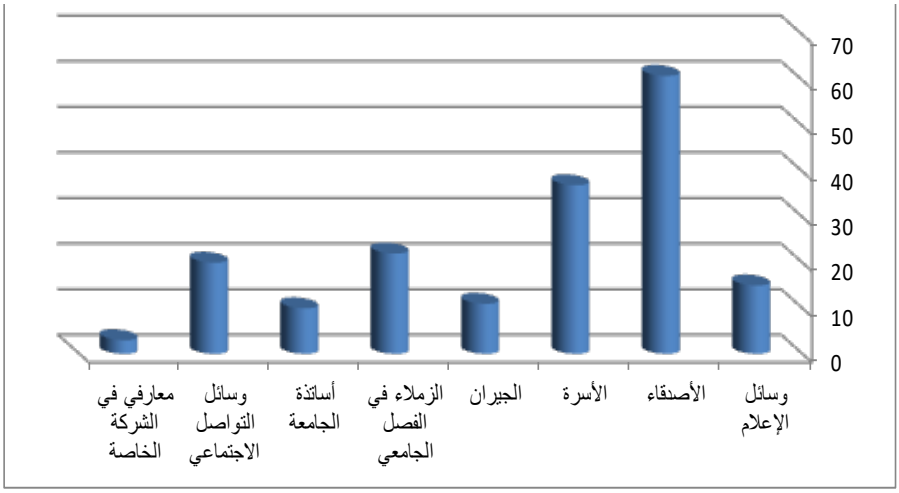

يوضح الجدول السابق تعدد وتنوع مصادر معرفة طلاب الجامعة للمبادرات التطوعية، فيؤكد الجدول أنَّ أهم خمس مصادر للمعلومات المتعلقة بالمبادرات التطوعية هي: الأصدقاء بنسبة ٣٤,١٪، والأسرة بنسبة ٢٠,٧٪، والزملاء في الفصل الجامعي بنسبة ١٢,٣٪، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك والتويتير، بنسبة ١١,٢٪، ووسائل الإعلام بنسبة ٨,٤٪ بينما يؤكد الجدول أنَّ معظم الشباب لم يعرف عن هذه المبادرات من الجيران أو أساتذة الجامعة، أو المعارف في المؤسسات والشركات إلا ندرة من هؤلاء الشباب يؤكدون أهميتها كإدراك واقع للمبادرات التطوعية

جدول رقم (٩)

مفهوم المبادرة التطوعية من وجهة نظرك

م	العبـــــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	عمل خيري يراد به تقديم المساعدة	١٥٣	٢٤	٢	٥٠٩	٢,٨٤	١
٢	الإسراع في تقديم مشروع لخدمة المجتمع	١١٣	٥٨	٨	٤٦٣	٢,٥٩	٣
٣	المبادأة بتكوين هيئة لخدمة المجتمع تقدم لهم السلع والخدمات	١٠٣	٦٥	١١	٤٥٠	٢,٥١	٧
٤	مشروع تطوعي يساند المشروعات الحكومية ويعمل على نجاحها	١١٦	٥١	١٢	٤٦٢	٢,٥٨	٤
٥	أنشطة تطوعية تبادر بها بعض المؤسسات والهيئات الأهلية	١٠٤	٦٧	٨	٤٥٤	٢,٥٤	٦
٦	مشروع خيري لا يراد به الكسب المادي بل لخدمة المجتمع	١٣٧	٣٤	٨	٤٨٧	٢,٧٢	٢
٧	مشروع لسد النقص في بعض الخدمات	١١٢	٥٦	١١	٤٥٩	٢,٥٦	٥
٨	أفعال خيرية تتطوع بها بعض الجهات غير الحكومية	١٠٣	٦٠	١٦	٤٤٥	٢,٤٩	٨
	المجمـــوع	٩٤١	٤١٥	٧٦	٣٧٢٩	٢٠,٨٣	
	المتوســـط	١١٧,٦٢	٥١,٨٨	٩,٥٠	٤٦٦,١٢	٢,٦٠	
	النسبـــــة	٦٥,٧١	٢٨,٩٨	٥,٣١			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٨٦٨					

يوضح الجدول السابق أنَّ معظم الشباب يرون أنَّ مفهوم المبادرة التطوعية من وجهة نظرهم يتمثل في عمل خيري يراد به تقديم المساعدة، ولا يراد به الكسب المادي بل لخدمة المجتمع وأن يساند المشروعات الحكومية ويعمل على نجاحها، وسد النقص في بعض الخدمات، وقد رأى ذلك طلاب الجامعة بمتوسط مرجح على التوالي (٢,٨٤، ٢,٧٢، ٢,٥٩، ٢,٥٨، ٢,٥٦) وفي ذلك اقتراب من التعريف المتكامل لمفهوم المبادرة التطوعية ومؤشرات وأبعاد هذا التعريف.

وقد وجهت هذه النتائج بضرورة توحيد مفهوم المبادرة التطوعية وتحديدها إجرائية كما أشارت إلى ذلك دراسة (مصطفى مغاوري، ٢٠٠٦م).

جدول رقم (١٠)

الفلسفة التي يتبناها طلاب الجامعة في فكرة تدعيم المبادرات التطوعية من وجهة نظرك

م	العبـــــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	التعاطف مع الغير	١٢٢	٥٣	٤	٤٧٦	٢,٦٦	٤
٢	حب عمل الخير	١٥١	٢٦	٢	٥٠٧	٢,٨٣	١
٣	الحاجة إلى صداقة جديدة	٧٢	٨٥	٢٢	٤٠٨	٢,٢٨	١٠
٤	الحاجة إلى اكتساب خبرات ومهارات	١٣١	٤١	٧	٤٨٢	٢,٦٩	٣
٥	الحاجة إلى فهم طبيعة سوق العمل	١١٠	٥٤	١٥	٤٥٣	٢,٥٣	٧
٦	السعادة في مساعدة الغير	١٣٤	٣٥	١٠	٤٨٢	٢,٦٩	٢
٧	الشعور بذاته في العمل التطوعي	١١٩	٥٣	٧	٤٧٠	٢,٦٣	٥
٨	التعبير عن النفس والذات	١١٦	٤٨	١٥	٤٥٩	٢,٥٦	٦
٩	تخصصي أولى بالمشاركة	٩٢	٧٤	١٣	٤٣٧	٢,٤٤	٨
١٠	المجتمع أولى بوقت فراغي	٩٠	٦٨	٢١	٤٢٧	٢,٣٩	٩
	المجمـــوع	١١٣٧	٥٣٧	١١٦	٤٦٠١	٢٥,٧	
	المتوســـط	١١٣,٧	٥٣,٧	١٢,٦	٤٦٠,١	٢,٥٧	
	النسبـــــة	٦٣,٥٢	٣٠	٦,٤٨			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٨٥٦					

يتضح من الجدول السابق أنَّ هناك فلسفة خاصة لدى طلاب الجامعة بخصوص تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية وهي عقيدة راسخة في أذهان هؤلاء الطلاب تحتاج للتدعيم المستمر، كما أنها تختلف من طالب إلى آخر، فقد ترتبط بحب عمل الخير، وقد رأى ذلك العديد من الطلاب بمتوسط مرجح ٢,٨٣٪، وقد ترتبط بالسعادة في مساعدة الغير، وقد رأى ذلك الطلاب بمتوسط مرجح ٢,٦٩، وقد ترتبط بالحاجة إلى اكتساب خبرات ومهارات لدى الشاب ذاته، وقد رأى ذلك الطلاب بمتوسط مرجح ٢,٦٩ أيضاً، كما أنها قد ترتبط بالتعاطف مع الغير بمتوسط مرجح ٢,٦٦، وقد ترتبط بشعور الطالب بذاته في العمل التطوعي بمتوسط مرجح ٢,٦٢، وقد ترتبط بالتعبير الذاتي عن النفس والتنفيس عن المكبوتات أو الأسرار بمتوسط مرجح ٢,٥٦، كما

قد ترتبط ببعض المتغيرات الأخرى مثل: الحاجة على فهم طبيعة سوق العمل، ورؤية الطالب بأن تخصصه أولى بالمشاركة في المبادرات التطوعية، ورؤيته أيضاً بأن المجتمع أولى بوقت فراغه.

وقد اتفقت نتائج هذا الجدول مع ما توصل إليه (نايلوف Naylov) من أن هناك فلسفة تدفع الشباب الجامعي إلى المشاركة في العمل التطوعي، وهي تختلف من شاب لآخر.

جدول رقم (١١)

الفوائد(*) التي تعود على طلاب الجامعة بدعمهم للمبادرات التطوعية [١٨]

م	العبـــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	اكتساب الرفقة والتواصل مع الآخرين	١٢٠	٥٤	٥	٤٧٣	٢,٦٤	٨
٢	ملء وقت الفراغ	١٠٥	٦٥	٩	٤٥٤	٢,٥٤	١٣
٣	اكتساب مكانة اجتماعية	١١٢	٥٤	١٣	٤٥٧	٢,٥٥	١١
٤	القضاء على الروتين اليومي للحياة	١٠٤	٦٠	١٥	٤٤٧	٢,٥٠	١٣
٥	تعزيز الولاء والانتماء للمجتمع	١٢٧	٤٩	٣	٤٨٢	٢,٦٩	٦
٦	الشعور بالتقدير والإنجاز	١٣٧	٣٨	٤	٤٩١	٢,٧٤	٢
٧	اكتساب الخبرات والمهارات	١٣٩	٣٣	٧	٤٩٠	٢,٧٤	٣
٨	تنمية المسؤولية الاجتماعية لي	١٢٢	٤٨	٩	٤٧١	٢,٦٣	٩
٩	يساعد في تنمية الثقة بالنفس	١٣٢	٤٢	٥	٤٨٥	٢,٧١	٥
١٠	تنمية الشخصية الاجتماعية	١٣٣	٤٣	٣	٤٨٨	٢,٧٣	٤
١١	تنمية الخلفية الثقافية	١٢٧	٤٢	١٠	٤٧٥	٢,٦٥	٧
١٢	التعرف على مشكلات المجتمع	١٣٩	٣٤	٦	٤٩١	٢,٧٤	١
١٣	الحصول على وظيفة في المستقبل	١١٩	٤٤	١٦	٤٦١	٢,٥٨	١٠
	المجمـــوع	١٦١٦	٦٠٦	١٠٥	٦١٦٥	٣٤,٤٤	
	المتوســـط	١٢٤,٣	٤٦,٦	٨,٠٧	٤٧٤,٢	٢,٦٤	
	النسبـــــة	٦٩,٤٥	٢٦,٠٤	٤,٥١			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٨٨٤					

١٨ (*) الفوائد: المزايا التي تعود على الطلاب من اشتراكهم في المبادرات، وقد تساعد هذه المزايا في خلق اتجاهات إيجابية لديهم.

باستقراء الجدول السابق يتضمن أن هناك ثمة العديد من الفوائد والعوائد تعود على الطلاب من مشاركتهم بدعم وتفعيل المبادرات التطوعية، وهي على النحو التالي تبعاً لأولويات الطلاب:

١) التعرف على مشكلات المجتمع بمتوسط مرجح (٢,٧٤).

٢) الشعور بالتقدير والإنجاز بمتوسط مرجح (٢,٧٤).

٣) اكتساب الخبرات والمهارات بمتوسط مرجح (٢,٧٤).

وهي متساوية الأوزان لدى الطلاب، والثلاثة تأتي في المراتب الأولى بنفس القدر من الأهمية لدى الطلاب.

٤) تنمية الشخصية الاجتماعية بمتوسط مرجح (٢,٧٣).

٥) تنمية الثقة بالنفس بمتوسط مرجح (٢,٧١).

٦) تعزيز الولاء والانتماء للمجتمع بمتوسط مرجح (٢,٦٩).

٧) تنمية الخلفية الثقافية بمتوسط مرجح (٢,٦٥).

٨) اكتساب الرفقة والتواصل مع الآخرين بمتوسط مرجح (٢,٦٤).

٩) تنمية المسؤولية الاجتماعية بمتوسط مرجح (٢,٦٣).

١٠) الحصول على وظيفة في المستقبل بمتوسط مرجح (٢,٥٨).

١١) اكتساب مكانة اجتماعية بمتوسط مرجح (٢,٥٥).

١٢) ملء وقت الفراغ (٢,٥٤).

وقد أشارت دراسة سابقة (فهد بن سلطان، ٢٠٠٩م) إلى أنَّ أهم الفوائد التي تعود على الطلاب هي اكتساب مهارات جديدة (مهارات التعامل مع المبادرة التطوعية) وزيادة الخبرة، وشكل وقت الفراغ وتنمية الثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية وهذه الفوائد تؤكد نتائج هذا الجدول ومدى مصداقيته.

جدول رقم (١٢)

رابعاً: اتجاهات طلاب الجامعة الإيجابية نحو المبادرات التطوعية

م	العبـــــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	تساعد في خدمة المجتمع	١٥٣	٢٣	٣	٥٠٨	٢,٨٤	١
٢	تكمل العمل الحكومي وتسد الثغرات فيه	٩٨	٧١	١٠	٤٤٦	٢,٤٩	١٣
٣	مطلب في أغلب مجالات الحياة	١٠٩	٦٥	٥	٤٦٢	٢,٥٨	١١
٤	مطلب ديني يحث عليه ديننا الحنيف	١٤٤	٢٩	٦	٤٩٦	٢,٧٧	٢
٥	حق من حقوق الوطن على أبنائه	١٢٧	٤٢	١٠	٤٧٥	٢,٦٥	٩
٦	تساعد في تحقيق تغيير المجتمع	١٢٧	٤٩	٣	٤٨٢	٢,٦٩	٥
٧	تساعد في تهذيب سلوك الشباب	١٣٦	٣٧	٦	٤٨٨	٢,٧٣	٤
٨	الناس في حاجة ملحة إليها وإلى المساعدة	١٢٨	٤٦	٥	٤٨١	٢,٦٩	٦
٩	سد النقص في خدمات يحتاج إليها الناس	١٢٤	٤٩	٦	٤٧٦	٢,٦٦	٨
١٠	فرصة لإثبات قيمة طلاب الجامعة في المجتمع	١٣٠	٣٩	١٠	٤٧٨	٢,٦٧	٧
١١	فرصة للتخلص من إحساس بعض الشباب بالذنب نحو أخطائه	١٠٨	٥٩	١٢	٤٥٤	٢,٥٤	١٢
١٢	فرصة لإثبات دور الجامعة	١١٦	٥١	١٢	٤٦٢	٢,٥٨	١٠
١٣	فرصة لإرضاء الله عن العمل التطوعي	١٤٣	٣٠	٦	٤٩٥	٢,٧٧	٣
	المجمـــوع	١٦٤٣	٥٩٠	٩٤	٦٢٠٣	٣٤,٦٦	
	المتوســـط	١٢٦,٣٨	٤٥,٣٨	٧,٢٣	٤٧٧,١٥	٢,٦٦	
	النسبـــــة	٧٠,٦١	٢٥,٣٥	٤,٠٤			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٨٨٩					

يبين الجدول السابق أنَّ هناك ثلاثة عشر اتجاه إيجابي عند الطلاب نحو المبادرات التطوعية، هذه الاتجاهات هي التي تساعد على تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية وتتمثل في الآتي:

١) الاتجاه الأول: ويرى أنَّها تساعد في خدمة المجتمع بمتوسط (٢,٨٤).

٢) الاتجاه الثاني: ويرى أنَّها مطلب ديني يحث عليه ديننا الحنيف بمتوسط مرجح (٢,٧٧).

٣) الاتجاه الثالث: ويرى أنَّها فرصة لإرضاء الله عن العمل التطوعي بمتوسط مرجح (٢,٧٧).

٤) الاتجاه الرابع: ويرى أنَّها تساعد في تهذيب سلوك الشباب الجامعي بمتوسط مرجح (٢,٧٣).

٥) الاتجاه الخامس: ويرى أنَّها تساعد في تحقيق تغيير المجتمع بمتوسط مرجح (٢,٦٩).

٦) الاتجاه السادس: ويرى أنَّ الناس في حاجة ملحة لها بمتوسط مرجح (٢,٦٩) أيضاً.

٧) الاتجاه السابع: ويرى أنَّها فرصة لإثبات قيمة الشباب الجامعي في المجتمع بمتوسط مرجح (٢,٦٧).

٨) الاتجاه الثامن: ويرى أنَّها فرصة لسد النقص في خدمات يحتاج إليها الناس بمتوسط مرجح (٢,٦٦).

٩) الاتجاه التاسع: ويرى أنَّها حق من حقوق الوطن على أبنائه بمتوسط مرجح (٢,٦٥).

١٠) الاتجاه العاشر: ويرى أنَّها فرصة لإثبات دور الحاجة على المستوى المجتمعي بمتوسط مرجح (٢,٥٨).

١١) الاتجاه الحادي عشر: ويرى أنَّها مطلب في أغلب مجالات الحياة بمتوسط مرجح (٢,٥٨).

١٢) الاتجاه الثاني عشر: ويرى أنَّها فرصة للتخلص من إحساس بعض الشباب بالذنب نحو أخطائه بمتوسط مرجح (٢,٥٤).

١٣) الاتجاه الثالث عشر: ويرى أنَّها تكمل العمل الحكومي وتسد الثغرات فيه بمتوسط مرجح (٢,٤٩).

ولا شك أن هذه النتائج تتفق مع دراسة (عبد الحكيم موسى مبارك، ٢٠٠١م) التي أظهرت أنَّ معظم اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (سليمان عبد الله العقيل، ٢٠٠٣م) المتعلقة بتحمس الشباب واهتمامهم بضرورة المشاركة في المبادرات التطوعية.

جدول رقم (١٣)

خامساً: اتجاهات طلاب الجامعة السلبية نحو المبادرات التطوعية

م	العبـــــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	لا تنجح المبادرات التطوعية إلا إذا كان الطلاب متفرغين لها	٨٥	٧١	٢٣	٤٢٠	٢,٣٥	١
٢	أسرة الطالب المشارك في المبادرة تخسر جهود ابنها في مساعدتها إذا كانت تحتاج إليه	٥٥	٨٤	٤٠	٣٧٣	٢,٠٨	٣
٣	أسرة الطالب المشارك في المبادرة أحق بوقته المبذول في المشاركة	٧٩	٦٦	٣٤	٤٠٣	٢,٢٥	٢
٤	المشاركة في المبادرة إذا لم تعُدْ بمردود مادي للطالب فلا لزوم لها	٤٧	٤٩	٨٣	٣٢٢	١,٨٠	٥
٥	المبادرة مضيعة للوقت والجهد	٤٠	٢٦	١١٣	٢٨٥	١,٥٩	٩
٦	المبادرة لا قيمة حقيقية لها	٢٩	٣١	١١٩	٢٦٨	١,٥٠	١٠
٧	الطلاب غير مؤهلين للمشاركة في المبادرات	٣٩	٥٨	٨٢	٣١٥	١,٧٦	٦
٨	لا تعطي المبادرات النتائج المأمولة منها	٤٤	٤٧	٨٨	٣١٤	١,٧٥	٧
٩	المبادرات مضيعة للمال	٣٨	٣٢	١٠٩	٢٨٧	١,٦٠	٨
١٠	المبادرات موجودة للدعاية وتحسين سمعة أصحابها	٥٦	٥٤	٦٩	٣٤٥	١,٩٣	٤
	المجمـــوع	٥١٢	٥١٨	٧٦٠	٣٣٣٢	١٨,٦١	
	المتوســـط	٥١,٢	٥١,٨	٧٦	٣٣٣,٢	١,٨٦	
	النسبـــــة	٢٨,٦٠	٢٨,٩٤	٤٢,٤٦			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٦٢١					

يبين الجدول السابق أنَّ هناك العديد من الاتجاهات ضد المبادرات التطوعية، أو بمعنى أنَّ اتجاهاتها سلبية تجاه هذه المبادرات، فقد لا توافق عليها، أو تخلق نوع من المقاومة لها أو تحد من سعيها لتحقيق أهدافها، وأصحاب هذه الاتجاهات يرون في المبادرات التطوعية الآتي:

١) أنَّها لا تنجح إلا إذا كان الطلاب متفرغين لها بمتوسط مرجح (٢,٣٥).

٢) أسرة الطالب المشارك في المبادرة أحق بوقته المبذول في المشاركة بمتوسط مرجح (٢,٢٥).

٣) أسرة الطالب المشترك في المبادرة تخسر جهود ابنها في مساعدتها إذا كانت تحتاج إليه بمتوسط مرجح (٢,٠٨).

٤) بعض الاتجاهات ترى المبادرات أنَّها موجودة للدعاية وتحسين سمعة أصحابها (١,٩٣).

٥) المشاركة في المبادرة إذا لم تعود بمردود مالي للطالب فلا لزوم لها بمتوسط مرجح (١,٨٠).

٦) الطلاب غير مؤهلين للمشاركة في المبادرات بمتوسط مرجح (١,٧٦).

٧) لا تعطى المبادرات النتائج المأمولة منها بمتوسط مرجح (١,٧٥).

٨) المبادرات مضيعة للمال بمتوسط مرجح (١,٦٠).

٩) المبادرات مضيعة للوقت والجهد بمتوسط مرجح (١,٥٩).

١٠) المبادرات لا قيمة لها بمتوسط مرجح (١,٥٠).

جدول رقم (١٤)

سادساً: الآليات التي يمكن أن يتقدم بها طلاب الجامعة في عملية دعم المبادرات التطوعية

م	العبـــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير أوافق			
١	تكوين فريق عمل طلابي لدعم المبادرة	١٣٤	٣٩	٦	٤٨٦	٢,٧٢	١
٢	اختيار منسق عام للطلاب يقوم بالتفاوض مع المسؤولين عن المبادرة	١٢٣	٥١	٥	٤٧٦	٢,٦٦	٣
٣	إنشاء لجنة ممثلة للطلاب في نفس الكلية تمثلهم في المبادرة	١٣٣	٣٨	٨	٤٨٣	٢,٧٠	٢
٤	دعم المبادرة بشكل فردي	٨٠	٦٩	٣٠	٤٠٨	٢,٢٨	٥
٥	تكوين لجنة تنسق بين الكليات لاختيار لجنة موحدة للكليات تمثل الطلاب في المبادرة	١٠٨	٦٠	١١	٤٥٥	٢,٥٤	٤
	المجمـــوع	٥٧٨	٢٥٧	٦٠	٢٣٠٨	١٢,٩	
	المتوســـط	١١٥,٦	٥١,٤	١٢	٤٦١,٦	٢,٥٨	
	النسبـــــة	٦٤,٥٨	٢٨,٧٢	٦,٧٠			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٨٦٠					

يوضح الجدول السابق اهتمام الطلاب بثلاث آليات يرون أن لها صفة الأولويات في الاستخدام في عملية دعم وتفعيل المبادرات التطوعية وهي كالتالي:

١) الآلية الأولى: تكوين فريق عمل طلابي لدعم المبادرة بمتوسط مرجح (٢,٧٢).

٢) الآلية الثانية: إنشاء لجنة ممثلة للطلاب في نفس الكلية تمثلهم في المبادرة بمتوسط مرجح (٢,٧٠).

٣) الآلية الثالثة: اختيار منسق عام للطلاب يقوم بالتفاوض مع المسؤولين عن المبادرة بمتوسط مرجح (٢,٦٦).

بينما قلل الطلاب من المبادرة الفردية، أو تكوين لجنة مشتركة بين الكليات نتيجة لعدم التجانس في الاهتمامات بين هذه الكليات.

جدول رقم (١٥)

سابعاً: المعوقات التي تواجه الطلاب في تقدهم للدعم للمبادرات التطوعية

م	العبـــــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	حب الظهور لبعض الطلاب على حساب غيرهم	٨٢	٦٠	٣٧	٤٠٣	٢,٢٥	١٥
٢	ندرة التخصصات في مجال المبادرة	٨١	٧٥	٢٣	٤١٦	٢,٣٢	١١
٣	الحماس الزائد لدى بعض الطلاب	٨١	٦٨	٣٠	٤٠٩	٢,٢٨	١٢
٤	عدم انتظام الطلاب في دعم المبادرة	٩٠	٦٩	٢٠	٤٢٨	٢,٣٩	٥
٥	عدم وضوح فكرة المبادرة لدى بعض الطلاب	٩١	٧٣	١٥	٤٣٤	٢,٤٢	٤
٦	لا توجد ثقافة التطوع لدى بعض الطلاب	٩٦	٦٥	١٨	٤٣٦	٢,٤٤	٣
٧	لا توجد نماذج طلابية سابقة اشتركوا في المبادرات التطوعية السابقة	٨٧	٧١	٢١	٤٢٤	٢,٣٧	٨
٨	خوف الطلاب من التأخر الدراسي الجامعي نتيجة لانشغالهم بالمبادرة	٩١	٦٦	٢٢	٤٢٧	٢,٣٩	٦
٩	صعوبة التعامل مع الجوانب القانونية والإدارية المتعلقة بالمبادرة	٩٦	٦٨	١٥	٤٣٩	٢,٤٥	٢
١٠	ارتباط المبادرات التطوعية بأشخاص غير مرغوبين	٨٤	٧٢	٢٣	٤١٩	٢,٣٤	٩
١١	انتشار السلبية لدى بعض الطلاب والخوف من العدوى الانفعالية بينهم	٧٣	٧٩	٢٧	٤٠٤	٢,٢٦	١٤
١٢	عدم ثقة الطلاب في مقدمي المبادرات والشك في نيتهم الحقيقية	٨٥	٧٦	١٨	٤٢٥	٢,٣٧	٧
١٣	انشغال بعض الطلاب بالبحث عن عمل لمساعدة أسرهم في لقمة الخبز	١٠٥	٦٣	١١	٤٥٢	٢,٥٣	١
١٤	في بعض المبادرات يطلب أصحابها أو القائمين بها مبالغ مالية أو عينية من الطلاب	٨٣	٧٣	٢٣	٤١٨	٢,٣٤	١٠
١٥	انخفاض مكانة الطلاب في السلم الإداري للمبادرة التطوعية	٧٢	٨٤	٢٣	٤٠٧	٢,٢٧	١٣
	المجمـــوع	١٢٩٧	١٠٦٢	٣٢٦	٦٣٤١	٣٥,٤٢	
	المتوســـط	٨٦,٤٦	٧٠,٨	٢١,٧٣	٤٢٢,٧٣	٢,٣٦	
	النسبـــــة	٤٨,٣١	٣٩,٥٥	١٢,١٤			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٧٨٧					

يوضح الجدول السابق أنَّ أهم المعوقات التي تواجه الطلاب في تقدمهم لدعم وتفعيل المبادرات التطوعية هي:

١) انشغال بعض الطلاب بالبحث عن عمل لمساعدة أسرهم في لقمة الخبز بمتوسط مرجح (٢,٥٣).

٢) صعوبة التعامل مع الجوانب القانونية والإدارية المتعلقة بالمبادرة بمتوسط مرجح (٢,٤٥).

٣) لا توجد ثقافة التطوع لدى بعض الطلاب بمتوسط مرجح (٢,٤٤).

٤) عدم وضوح فكرة المبادرة التطوعية لدى بعض الطلاب بمتوسط مرجح (٢,٤٢).

٥) عدم انتظام الطلاب في دعم المبادرة بمتوسط مرجح (٢,٣٩).

٦) خوف الطلاب من التأخر الدراسي الجامعي لانشغالهم بالمبادرة وعدم تحقيق التوازن بين اهتمامهم بالمبادرة واهتمامهم الدراسي بمتوسط مرجح (٢,٣٩).

٧) عدم ثقة بعض الطلاب في مقدمي المبادرات والشك في نيتهم الحقيقية بمتوسط مرجح (٢,٣٧).

٨) عدم وجود نماذج طلابية سابقة اشتركوا في المبادرات التطوعية السابقة بمتوسط مرجح (٢,٣٧).

٩) في بعض المبادرات يطلب أصحابها أو القائمين بها مبالغ مالية أو عينية من الطلاب بمتوسط مرجح (٢,٣٤).

جدول رقم (١٦)

ثامناً: مجالات المبادرات التي يمكن للطلاب تدعيمها والمشاركة فيها

م	العبـــــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	في مجال التوظيف والبحث عن وظيفة	١٢٨	٤٦	٥	٤٨١	٢,٦٩	٦
٢	في مجال رجل الأعمال الصغير	٩٢	٧٣	١٤	٤٣٦	٢,٤٤	١٩
٣	في مجال الاستثمار	١٠٧	٥٥	١٧	٤٤٨	٢,٥٠	١٦
٤	في مجال رعاية الفقراء	١٣٠	٤٦	٣	٤٨٥	٢,٧١	٢
٥	في مجال زيارة المرضى وتقديم العون لهم	١٣٠	٤٤	٥	٤٨٣	٢,٧٠	٣
٦	في المجال الرياضي والثقافي	٩٨	٦٥	١٦	٤٤٠	٢,٤٦	١٨
٧	في مجال الإنشاءات والمعارض	٩٦	٦١	٢٢	٤٣٢	٢,٤١	٢٠
٨	في مجال تقنية المعلومات والحاسوب	١٠١	٦٣	١٥	٤٤٤	٢,٤٨	١٧
٩	في مجال المحافظة على البيئة	١٢٩	٤٢	٨	٤٧٩	٢,٦٨	٧
١٠	في مجال رعاية الأسرة والمرأة	١٢٥	٤٩	٥	٤٧٨	٢,٦٧	٨
١١	في مجال المعالجة الإيجابية للقضايا المجتمعية	١١٣	٦٠	٦	٤٦٥	٢,٦٠	١٤
١٢	في مجال رعاية المعوقين	١٣٧	٣٦	٦	٤٨٩	٢,٧٣	١
١٣	في مجال رعاية المرضى النفسيين	١٣٢	٣٩	٨	٤٨٢	٢,٦٩	٤
١٤	في مجال الدفاع المدني	١١٢	٥٣	١٤	٤٥٦	٢,٥٥	١٥
١٥	في مجال معالجة الإدمان	١٢٢	٤٦	١١	٤٦٩	٢,٦٢	١٣
١٦	في مجال رعاية عمالة الأطفال	١٢١	٥١	٧	٤٧٢	٢,٦٤	١٠
١٧	في مجال معالجة قضية أطفال الشوارع	١٢٩	٤٤	٦	٤٨١	٢,٦٩	٥
١٨	في مجال رعاية الطفولة	١٢٨	٤٣	٨	٤٧٨	٢,٦٧	٩
١٩	في مجال الموهوبين	١٢٠	٥١	٨	٤٧٠	٢,٦٣	١٠
٢٠	في مجال محو الأمية	١٢٠	٥٠	٩	٤٦٩	٢,٦٢	١٢
	المجمـــوع	٢٣٧٠	١٠١٧	١٩٣	٩٣٣٧	٥٢,١٨	
	المتوســـط	١١٨,٥	٥٠٨٥	٩,٦٥	٤٦٦,٨٥	٢,٦٠	
	النسبـــــة	٦٦,٢٠	٢٨,٤١	٥,٣٩			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٨٦٩					

باستقراء الجدول السابق يتضح أنَّ المبادرة التطوعية ليست حكر على مجال أو نشاط معين، بل هي تتضمن تقريباً كل مجالات الرعاية الاجتماعية، بل قد تمتد إلى كل مجالات الحياة، ومن أهم المجالات ارتباطاً بالمبادرة التطوعية:

١) المبادرة التطوعية في مجال رعاية المعوقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط مرجح بمتوسط مرجح (٢,٧٣).

٢) المبادرة في مجال رعاية الفقراء بمتوسط مرجح (٢,٧١).

٣) المبادرة في مجال زيارة المرضى وتقديم العون لهم بمتوسط مرجح (٢,٧٠).

٤) المبادرة في مجال معالجة قضية أطفال الشوارع بمتوسط مرجح (٢,٦٩).

٥) المبادرة في مجال التوظيف والبحث عن وظيفة بمتوسط مرجح (٢,٦٩).

٦) المبادرة في مجال المحافظة على البيئة بمتوسط مرجح (٢,٦٨).

٧) المبادرة في مجال رعاية الأسرة والمرأة بمتوسط مرجح (٢,٦٧).

وقد اتفقت نتائج هذا الجدول مع ما توصلت إليه دراسة (سمر بنت محمد المالكي، ٢٠١٠م) من تنوع وتعدد مجالات المبادرات التطوعية، ومدى إمكانية مشاركة المرأة السعودية فيها.

جدول رقم (١٧)

إسهامات الطلاب في دعم المبادرات التطوعية

م	العبـــــارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق بشدة	إلى حد ما	غير موافق			
١	المشاركة في التوزيع لبعض الخدمات والسلع	١٢٣	٥٠	٦	٤٧٥	٢,٦٥	٣
٢	تدعيم فريق العمل بالمبادرة	١٢٧	٤٧	٥	٤٨٠	٢,٦٨	١
٣	المشاركة في توعية المجتمع في موضوعات المبادرة	١٢٤	٤٤	١١	٤٧١	٢,٦٣	٧
٤	المشاركة بإعطاء معلومات عبر وسائل التواصل	١٢٤	٤٧	٨	٤٧٤	٢,٦٥	٤
٥	المشاركة المادية وخاصة المالية	٩٣	٦٧	١٩	٤٣٢	٢,٤١	١٢
٦	المشاركة ببعض الأفكار والمقترحات	١٢٣	٥٠	٦	٤٧٥	٢,٦٥	٢
٧	المشاركة في الترويج والدعاية للمبادرة	١٠٨	٥٥	١٦	٤٥٠	٢,٥١	١٠
٨	المشاركة بالتبرع ببعض السلع والخدمات الموجودة	١١٣	٥٣	١٣	٤٥٨	٢,٥٦	٨
٩	المشاركة كمنسق بين بعض الأجهزة التي تخدم المبادرة	١٠٢	٦٦	١١	٤٤٩	٢,٥١	١١
١٠	المشاركة كوسيط لأصحاب المبادرات	١٠٤	٦٤	١١	٤٥١	٢,٥٢	٩
١١	المشاركة بتشجيع الشباب الآخرين على المشاركة	١٢٣	٤٧	٩	٤٧٢	٢,٦٤	٦
١٢	المشاركة بالمساعدة في إزالة العديد من العقبات التي تحد من تحقيق أهداف المبادرات التطوعية	١٢٥	٤٤	١٠	٤٧٣	٢,٦٤	٥
	المجمـــوع	١٣٨٩	٦٣٤	١٢٥	٥٥٦٠	٣١,٠٥	
	المتوســـط	١١٥,٧٥	٥٢,٨٣	١٠,٤٢	٤٦٣,٣٤	٢,٥٩	
	النسبـــــة	٦٤,٦٦	٢٩,٥٢	٥,٨٢			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٠,٨٦٣					

يشير الجدول السابق إلى الشكل الذي يكن من خلاله أنْ يقدم الطلاب الدعم والتفعيل للمبادرة التطوعية، وهو يوضح أنه ليس هناك شكل معين لتقدم خدمة الطلاب للمبادرة التطوعية، فقد يتخذ الدعم شكل دعم الفرق التي تعمل في المجال كمنسق أو مدافع عنها أو موفق بينها في حالة الخلافات، وقد يتخذ الشكل في الجانب الترويجي والدعاية للمبادرة، وقد يكون في شكل مشاركة في توزيع لبعض الخدمات والسلع، أو بإعطاء معلومات عبر قنوات التواصل

الاجتماعي ومواقعها، وقد يرتبط الشكل بالمشاركة بالمساعدة في إزالة العديد من العقبات التي تحد من أهداف المبادرة التطوعية، وقد يتخذ أنماطًا أخرى من الأشكال.

وإنْ كان المبحوثون يرون أنْ دورهم وإسهاماتهم الأساسية كأعضاء في فريق العمل بالمبادرة ثم المشاركة ببعض الأفكار والمقترحات أو المشاركة بالدعاية والترويج.

مناقشة النتائج العامة

١) أوضحت النتائج أنَّ هناك قصورًا بالفعل في مشاركة الطلاب في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية، فمنهم ممن لم يشارك من قبل في هذه المبادرات، ومنهم من شارك لساعات معدودة، ومنهم من يشارك لسد وقت فراغه في إجازات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية فقط، الأمر الذي يعني ضرورة التحرك لزيادة مشاركة الطلاب في المبادرات التطوعية، وضرورة تدعيم وتفعيل هذه المبادرات.

٢) اتفق الطلاب على أنَّهم عرفوا وأدركوا وجود المبادرات التطوعية من خلال الوسائل التالية بالترتيب:

- الأصدقاء.
- الأسرة.
- الزملاء في الفصل الجامعي.
- وسائل التواصل الاجتماعي.
- وسائل الإعلام.
- الجيران.
- أساتذة الجامعة.

٣) هناك ثمة اتفاق غير معلن بين الطلاب على أنَّ المبادرة التطوعية تمثل من وجهة نظرهم عمل خيري يراد به تقديم المساعدة للناس ولا تهدف إلى الكسب المادي بل لخدمة الناس، كما أنَّها تسد العجز في بعض الخدمات وتكمل الأنشطة الحكومية التي تخدم الناس.

٤) يتبنى الطلاب فلسفات متعددة وهم يقومون بدعم وتفعيل المبادرات التطوعية منها الآتي: (تبعًا للأولويات).

- حب عمل الخير.
- السعادة في مساعدة الغير.
- الحاجة إلى اكتساب خبرات ومهارات.
- التعاطف مع الغير.
- الشعور بالذات في العمل التطوعي.
- التنفيس والتعبير عن الذات.
- الحاجة إلى فهم طبيعة سوق العمل.

٥) من أهم الفوائد التي تعود على طلاب الجامعة من خلال مشاركتهم في دعم وتفعيل المبادرة التطوعية ما يلي:

- التعرف على مشكلات المجتمع.
- الشعور بالتقدير والإنجاز.
- اكتساب الخبرات والمهارات.
- تنمية الشخصية الاجتماعية.
- تنمية الثقة بالنفس.
- تعزيز الولاء والانتماء للمجتمع.
- اكتساب الرفقة والتواصل مع الآخرين.
- تنمية المسؤولية الاجتماعية.
- الحصول على وظيفة في المستقبل.

٦) تتعدد الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو تفعيل ودعم المبادرات التطوعية، فمنها الاتجاه الذي يرى أنَّها

تساعد في خدمة المجتمع، واتجاه يرى أنَّها مطلب ديني يحث عليه ديننا الحنيف، ومنها من يرى أنَّها فرصة لإرضاء الله، وهذه الاتجاهات قد حظيت بالمرتبة الأولى من اتجاهات الطلاب، وهناك اتجاهات أخرى إيجابية منها:

- أنَّها تساعد في تهذيب سلوك الشباب وتكسبهم القيم الاجتماعية المرغوبة.
- أنَّها تساعد في تحقيق تغيير المجتمع إلى الأفضل.
- أنَّها فرصة لإثبات قيمة الشباب الجماعي في المجتمع.
- أنَّها تسد النقص في خدمات يحتاج إليها الناس.
- أنَّها حق من حقوق الوطن على أبنائه.
- أنَّها فرصة لإثبات دور الجامعة.

٧) تتعدد الاتجاهات السليمة للطلاب، والتي تحد من إسهاماتهم في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية وأغلبها على النحو التالي:

- المبادرات التطوعية تحتاج إلى تفرغ الطلاب لها وهذا الأمر غير ممكن.
- أسرة الطالب المشارك في المبادرة أحق بوقته المبذول في المشاركة.
- أسرة الطالب المشارك في المبادرة تخسر جهود ابنها في مساعدتها إذا كانت تحتاج إليه.
- المبادرات موجودة للدعاية وتحسين سمعة أصحابها.
- المشاركة في المبادرة إذا لم تعود بمردود مادي للطلاب فلا لزوم لها.
- الطلاب غير مؤهلين للمشاركة في المبادرات التطوعية.
- لا تعطي المبادرات النتائج المأمولة منها.
- المبادرات مضيعة للمال.
- المبادرات مضيعة للوقت والجهد.
- المبادرة لا قيمة حقيقية لها.

٨) أثبتت نتائج الدراسة أنَّ هناك ثلاثة آليات يمكن أنْ يستخدمها الطلاب وهم بصدد المساعدة والمشاركة في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية، وهي تكوين فريق عمل طلابي لدعم المبادرات، وإنشاء لجنة ممثلة للطلاب في نفس الكلية تمثل الطلاب، واختيار منسق عام للطلاب يقوم بالتفاوض مع المسؤولين عن المبادرة.

٩) أكدت النتائج فشل المبادرات الفردية التي يقوم بها بعض الطلاب، وقيامهم بها بشكل منفردٍ بعيدٍ عن الآخرين لدعم المبادرات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية أو الأهلية.

١٠) من أهم الصعوبات التي تحد من دور إسهامات الطلاب في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية ما يلي:

- انشغال الطلاب بالتحصيل الدراسي وحضور المحاضرات.
- صعوبة التعامل مع الجوانب القانونية والإدارية المتعلقة بالمبادرات التطوعية.
- عدم وجود أو شيوع ثقافة التطوع وعدم بلورتها عند معظم الطلاب.
- عدم الاتفاق على مفهوم المبادرة التطوعية، وعدم وضوح فكرة المبادرة لدى بعض الطلاب.
- عدم انتظام من اشتركوا في المبادرة إلى نهايتها.
- خوف الطلاب من التأخر الدراسي الجامعي نتيجة لانشغالهم بالمبادرة، والصراع للتوفيق بين الدراسة والمبادرة.
- عدم ثقة الطلاب في مقدمي المبادرات والشك في نيتهم الحقيقية.
- لا توجد نماذج طلابية سابقة يمكن الاقتداء بها فيما يتعلق بالمبادرات التطوعية.
- ارتباط المبادرات التطوعية بأشخاص غير مرغوبين.
- في بعض المبادرات يطلب أصحابها أو القائمين بها مبلغ مالي أو عيني من الطلاب.
- انخفاض مكانة الطلاب في السلم الإداري للمبادرة التطوعية.

١١) أكدت النتائج أنَّ هناك سبعة من المجالات يمكن أن تنجح فيها المبادرات التطوعية أكثر من غيره، وهي مجالات رعاية ذوي الاحتياجات، ورعاية الفقراء، وزيارة المرضى وتقديم العون لهم، وقضية أطفال الشوارع والتعامل معها، ومجال التوظيف والبحث عن وظيفة والتعامل مع سوق

العمل، مجال المحافظة على البيئة، ومجال رعاية الأسرة والطفولة والمرأة.

١٢) أشكال إسهامات الطلاب في دعم وتفعيل المبادرات التطوعية متعددة منها:

- تدعيم فريق العمل بالمبادرة التطوعية.
- المشاركة ببعض الأفكار والمقترحات.
- المشاركة في التوزيع لبعض الخدمات والسلع.
- المشاركة بإعطاء معلومات عبر قنوات وسائل التواصل ومواقعها.
- المشاركة بالمساعدة في إزالة العديد من العقبات التي تحد من تحقيق أهداف المبادرات التطوعية.
- المشاركة بتشجيع الطلاب الآخرين بالمشاركة إلى جوارهم.
- المشاركة في توعية المجتمع بموضوعات المبادرات.
- المشاركة بالتبرع ببعض السلع والخدمات الموجودة لدى طلاب الجامعة.
- المشاركة المادية وخاصة المالية.

توصيات الدراسة

١) توصي الدراسة بضرورة تدريب الطلاب الجامعيين قبل مشاركتهم الفعلية في المبادرات التطوعية، حتى تكون مشاركتهم إضافة فعليه لهذه المبادرات، فتسهم المشاركة الطلابية في تدعيم وتفعيل هذه المبادرات التطوعية، ويجب أنْ يتم إعداد وتدريب الطلاب بما يتوافق مع إمكاناتهم وقدراتهم.

٢) توصي الدراسة بضرورة إقامة مكاتب مصغرة لتسجيل الراغبين من الطلاب للمشاركة في المبادرات التطوعية، ويجب ألاَّ تتم المشاركة بصورة فردية عشوائية، بل يجب أن يتم التخطيط لها من خلال هذه المكاتب، والتي يمكن أنْ يتولاها بعض الأعضاء الدائمين والمنظمين للمبادرات التطوعية.

٣) زيادة الكم الإعلامي والدعاية لهذه المبادرات من خلال قنوات التواصل الاجتماعي حتى يتعرف عليها الشباب الجامعي الذي يتعامل مع وسائل التواصل الإلكتروني، وعدم الاكتفاء بالدعاية التقليدية التي تفقد المبادرة جزء كبير من جمهورها الذي يساعد على نجاحها، كما أنَّ الدعاية الكبيرة لها تساعد على تحسين الصورة الذهنية للمبادرة عند الجمهور، ولذلك يجب تطوير

الدور الإعلامي وتفعيله.

٤) نوصي بتعميم تجربة استقصاء آراء واتجاهات الطلاب في المبادرات التطوعية على جميع جامعات المملكة، حتى تتسع القاعدة الطلابية للمشاركة في المبادرات التطوعية، كما نوصي بضرورة زيادة البحوث الاستطلاعية والوصفية التي تتعامل مع تطور المبادرة التطوعية وتفعيلها.

٥) ضرورة توافر وتنمية الإطار التنظيمي، والقانوني، والتشريعي، والأنظمة، واللوائح التي تساعد على سهولة عمل المبادرات التطوعية ومجالات عملها، وخاصة أن بعض اللوائح والأخر القانونية قد تكون عائق ما يحد من فاعلية عمل المبادرات التطوعية، الأمر الذي يحتاج إلى مراجعة لتطوير الأطر القانونية لكي تتماشى مع عمل المبادرات التطوعية.

٦) ضرورة تقديم المؤسسات الحكومية والأهلية التسهيلات الممكنة للمبادرات التطوعية، لكي نضمن لها الاستمرارية والتفعيل الممكن.

٧) يجب تعدد الوسائل التي تستخدم في تشجيع الطلاب على المشاركة في المبادرات التطوعية، فلا نكتفي بالمقابلات الشخصية، أو حلقات النقاش، أو الوثائق، أو مجلات الحائط، ولكي يمكن إقامة الندوات والمهرجانات واستخدام الوسائل التكنولوجية والعصف الذهني في الترويح لهذه المشروعات التطوعية، وزيادة إقبال الطلاب عليها.

٨) يجب توسيع نطاق المبادرات التطوعية لتشمل كافة القطاعات من الجماهير، وخاصة طبقات الفقراء والمحتاجين التي يجب أنْ تخدمهم على المستوى الأولى، كما يجب أنْ تتنوع في مجالاتها لتشمل كل مجالات الرعاية الاجتماعية.

٩) توصي الدراسة بتشجيع الطلاب على ممارسة العمل التطوعي بصفة عامة والمشاركة في المبادرات التطوعية بصفة خاصة بتوعيتهم بأهمية المشاركة من خلال الندوات، والمحاضرات، والبرامج الثقافية، والدروس التي يلقيها أئمة المساجد، وكذلك من خلال دعوة الجامعات إلى إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي المجتمعي، وكذلك من خلال إصدار مطويات للتعريف بالمبادرات التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية.

١٠) ضرورة إنشاء قاعدة معلومات وبيانات عن كم وكيف المبادرات التطوعية ومجالاتها وأهدافها

ومدى النجاح التي تحققه.

١١) زيادة الدوافع والحوافز المادية والمعنوية للطلاب كثيري المشاركة في المبادرات التطوعية، حيث تحثهم المكافأت على سرعة الالتحاق بالمبادرات.

١٢) تضافر الجهود بين المؤسسات الحكومية والأهلية لإزالة ومواجهة كافة الصعوبات والتحديات التي تحد من تحقيق المبادرات التطوعية لأهدافها.

١٣) ضرورة وجود خريطة مسحية للمناطق التي تزداد فيها المبادرات التطوعية على مستوى المملكة، وكذلك تحديد المناطق والمحافظات والمدن التي تنعدم فيها هذه المبادرات، أو نقل فيها المبادرات التطوعية.

مراجـع البحـث

المراجع العربية:

١- إبراهيم، حكمت على: دراسة تحليلية للعوامل المؤدية لمشاركة الشباب الجامعي في المشروعات التطوعية بجامعات أندية التطوع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦م.

٢- الباز، راشد بن سعد: الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، مارس، ١٩٨٩م.

٣- جمعية مراكز الإحياء بمكة المكرمة http://makkah.org.sa/site/.

٤- الجهني: دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨م، ص٧٨.

٥- حبيب، مصطفي مغاورى: بناء مقياس مهارات التطوع لدى الشباب وتصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنميتها، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠٠٦م.

٦- حسانين، سيد أبو بكر، طرق الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة، الإنجلو، القاهرة، ١٩٨٥م.

٧- سالم، عواطف أسعد: المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية، دراسة وصفية مطبقة على الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٩م.

٨- سلطان، فهد: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١١٢)، السعودية، ٢٠٠٩م، ص١٣٢.

٩- سمير، هاني: هافينفتون بوست عربي، أكتوبر، ٢٠١٦م.

١٠- سويدان، مجدي صابر: محددات تحسين الأداء الاجتماعي للشباب الجامعي بالمشروعات التطوعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر، ج٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

١١- شبكة المعلومات العالمية، www.alriyadh.com.

١٢- الشبيكى، الجازي: الجهود الإنسانية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٢م.

١٣- صادق، نبيل محمد: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣م.

١٤- صحفية بروفايل الإلكترونية، ٢٠١٦م، http://profilenews.net/?p=157824.

١٥- عارف ٢٠٠٦ م : دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية الآداب، مكة المكرمة، ٢٠٠٦م، ص٩٢.

١٦- عبد العال، عبد الحليم رضا: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٧- العقيل، سليمان عبد الله: الشباب السعودي والعمل الدعوى، دراسة في استطلاع أراء الشباب السعودي حول العمل الدعوى التطوعي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأربعون، ٢٠٠٤م.

١٨- علاونه، يوسف، ٢٠٠٧م، الكويت لأجل كينيا، صحيفة الرأي، www.M.alrai Media.com

١٩- علي، ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني، ورقة عمل منشورة، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١م.

٢٠- العمري، أبو النجا محمد: المعوقات التي تواجه المرأة للتطوع في الجمعيات الأهلية بمحافظة البحيرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١١م.

٢١- قرشي، فريد ياسين: دراسة رؤية شمولية وتكامله لتنسيق العمل الخيري التطوعي في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٧م.

٢٢- القصاص، ياسر عبد الفتاح: مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١١م، ص ص ٦٩ ــ ٧٠.

٢٣- لبيب، ثريا محمد: العلاقات بين القيادات التطوعية والقيادات المهنية وتأثيرها على ممارسة الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٩م.

٢٤- اللحياني، مساعد منشط: التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، الرياض، مطابع الجمعة، ١٩٩٤م، ص٣١٢.

٢٥- المالكي، سمر بنت محمد: مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي، بحث غير منشور، جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠١٠م.

٢٦- المحاميد، محمد: دوافع السلوك التطوعي لنسوى المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية بعمان، ٢٠٠١م.

٢٧- مرسى، نجوى إبراهيم: فعالية العلاج بالمعنى في تفعيل التطوع للشباب الجامعي، وأثر ذلك على تخفيف حدة الاغتراب لديهم، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، سابق، العدد ٢٩، ٢٠١٢م.

٢٨- مركز الملك سلمان للشباب، www.ksyc.org.sa.

٢٩- الملتقى التربوي العربي (سفر) 2011م .http://www.safarfund.org/ShowContent.aspx?ContentId=96

٣٠- المليجي، إبراهيم: تنظيم المجتمع «مداخل نظرية ورؤية واقعية» المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص٦٨.

٣١- المنيف، حصة بنت محمد عبد الله: الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٥م.

٣٢- موسى، عبد الحكيم: دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم، المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠١م.

٣٣- الموسى، نوره سليمان: الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوى، دراسة وصفية على طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية الآداب قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠٠١م، ص١٩٨.

٣٤- موقع شباب مكة .http://shbabmakkah.com/cms/index.php/mobaderon

٣٥- النعيم، عبد الله العلي: العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٥م، ص٢٥.

٣٦- اليوسف، عبد الله أحمد: أفكار في العمل التطوعي، القطيف، مركز القطيف، ٢٠١١م، ص١٧.

المراجع الأجنبية:

37- Andrews Gregory: Factory affecting volunteer Motivation : The importance of intrinsic Motives extrinsic motives, and situational facilities on volunteer work, Kent-state university, 2006.

38- Bruce C.colunteers: volunteers and social services systems, N.A.S.W.2003.

39- Corporation for National and Community, Service, Voluntering in America, Washington (CNCS) 2007, P37.

40- Digeronima, F,: A student's Guide of Volunteering, Nj, Franklin lakes, Career Press,1995.

41- Eagly A., & chaiken: The psychology of attitudes, Harcourt Brace, Jocanovich college publisher, west Citginia, U.S.A. 1995.

42- Ehrlich T.etal: Civic Responsibility and Higher Education, Phoenix, oryx press, 2000, p.25.

43- Marta, E & others: youth solidarity and civic commitment in Italy in Roots of civic identity Edited luy yates A & J youasish , Cambridge, UK: Cambridge university press, 2011.

44- Mary,H.: Addescription study of older person performing coluntur mork, and the relationship to life satisfaction purpose in life and support, University of Lams, 2003.

45- Mizrahi: social markers support, the role volunteers in the delivery of social services, National Amociation of social markers, N.A.S.W august, 2002.

46- Mumford D. Bardwell: validation of a self administration version of the cultural distance questionnaires among young British volunteers working overseas, European-journal- of psychiatry, 2007.

47- Naylor,H.: Leadership for Volunteering. Ny .Dnyslen Amociats, 1976.

48- Refecca E.Hunter: development international and volunteers. N.A.S.W. august, 2004.

49- Riddle C. Helena: The impact of volunteer work on perceived quality of life for the Elderly Rush university, college of Nursing, 2009.

50- Roker, A,: challenging the image young people as volunteering and

campaigners, Leicester, UK: National youth Agency, youth workpress 2007.

51- Sundram Clarence: obtaining informed consent for treatment of Mentally incompetent patients: A decade under New York is innovative, approach, international journal of law and psychiatry 2007.

52- Teller Aviva, Altruism: Purpose in life and Death Anxiety: A comparison between women volunteers working with terminally ||| patients and other women volunteers (Hospice workers cancer patients) the union, institute, 2001.

53- Thompson Amy Dawn: An exploratory study of issues related to colunteerism and sense of community, university of tezac, 1998.

54- www.almaany.com.

55- www.masress.com.

56- www.saforfund.org.

57- www.womenspring.org.

58- www.worldvolunteer web. Aeg, development.

1425; Al-Madani, 1427)while citation of two references for one author having the

Mantel, A. (2009). Social Work Skills with Adults, Learning Matters, L.T.D, U.K.

Monde, B. (2005) How family members persecutions of influences, and causer of autism may prelist assents of these family quality of life, ph. D. Loyola university Chicago, U.S.A.

Mojdeh, B. (2005) How family members pesceitions of inlluences and causer of autism may pseelict assessment of these family quality of life ph. D. Loyola university Chicago, U.S.A.

pual, R. (2005) the psrvalence of autism in social Education, the university of wiaconim. U.S.A.

Suzan, M. (2006) influence of social sumost and sevsity of a chill's autism an masital quality, PHD, university of south Carolina, U.S.A.

Wilkins, D. (2010). How do social care workers perceive the parental relationships of children with Autistic spectrum conditions, Journal of social work practice, vol (1), 89-101.

Whitman, T. (2004). The development of Autism: A self – regulatory, A self regnalatory perspective, London and N.Y. Jessica King sley . Publishers. Umm Al-Qura University

Journal of social sciences

publcation notes

1- Materials submitted for Publication in Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences (UQUJSS) will be accepted according to the followings:

a) Four paper copies of the manuscript, and a CD copy are required.

b) The manuscript should be double-spaced, written in Microsoft Word, using Times New Roman Font, size 16 on A4 paper-size. Manuscript length should not exceed 40 pages, including tables, figures and references.

c) Tables and Figures should be presented on separate sheets, with their proper text position indicated in the original manuscript.

d) Abstracts in both Arabic and English within 200 words each should be submitted.

e) Author's name and affiliation should be written on a separate sheet along with a brief CV. A signed consent from the author(s) that the manuscript has not been published or submitted to another publication.

f) Original figures should be presented on a CD, using appropriate computersoftware.

2- All references within the text are to be cited according to the followings; Last name of the author, year of Publication, and page number(s) when quoting directly from the text. For example, (Abu Zaid, 1425, p.15). If there are two authors, last names of both authors should be provided for example, (Al-Qahtani & Al-Adnani,1428, p.50). In case there are more than two authors for the same reference, citation should be in the following form: (Al-Qurashi et al., 1418, p.120). Citations of two references for two authors should be as follows: (Al-Makki,